****

**ديوان شعر للشاعر لزهر دخان**

**المؤلف : لزهر دخان**

**الصفحات:93**

**الطبعة الأولى : أب أغسطس 2020م**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **-1- أسماك البر** | **-9- إلمس يا طاهر** | **-17- إنا للرصاص سمعنا** |
| **-2- مُخيلتي** | -10- وأصبحتُ وحدي | **-18- بعد وفاة المصباح** |
| **-3- فرز الأصوات** | -11- أنا عمري | **-19- عاشقان من المرتزقة** |
|  | **-12- وطن الجمارك** | **-20- أتطمع في غزو السهرة** |
| -4- العشوائية | **-13- مظلمة المؤبد** | **-21- عندما لا تحين المواعيد** |
| -5- أنتظر شيء ما من قلمي | **-14- أتلبس زي التدشين** | **-22- فحيرني السؤال** |
| -7- مُحاكاتي | **-15- أنا وبشار والطيار** | **-23-رأيت البحر يرفع وردة** |
| **-8- هذه التفاهات الهامة** | **-16- أخبر بلا خجل** | **-24- علمني قربكِ** |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **-25- لا تتدخل في عباراتي** | **-32- من أسرار بيتنا** | **-38- هذه القناعة ليست إشتراكية !**  **-** |
| **-26- *بَحر نفقتْ حُورياتهِ*** | **-33- ماذا لو كنت بابا نوال** | **-39- هَنَّدَتْني فلانةٌ** |
| **-27- بيروت يا وطن الجميع** | **-34- هذا بعض الملل** | **-40- ريثمـــــا تـُقتلي ...** |
| **-28- الخطة** | **-35- عراك حراك** | **-41- أنتم لا تـُوصفون** |
| **-29- هل إقتربت نهاية العام** | **-36- عاشتْ الصُور ،،** | **-42- إنساناً لا نسياناً** |
| **-30- البعث العظيم** | **-37-رسول الألهة** |  |
| **-31- مَحبتي أيها العَظيم** |  |  |
|  |  |  |

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| |  |  |  | | --- | --- | --- | | **-43- سأركبُ النسيان** | **-51- لنا الله يا ماء ...** |  | | **-44- بموجب التحدي** |  |  | | **-45- بما فيه الكفاية** |  |  | | **-46- هنا هي وقد قادت الثورة** |  |  | | **-47- عن غيابي كنت أسأل** |  |  | | **-48- سُحْقاً لِكُلِ اَلْعُطَلْ** |  |  | | **- 49-ثروانُ أنا** |  |  | | **-50-الفيروس كورونا** |  |  | |

**-1- قصيدة أسماك البر**

**-1-**

**بدأت تلخيص أغلبية شعري**

**ودخلتُ في نفس المواضيع التي دخلها صدري**

**لآكتشف مرة أخرى**

**أنه لا صراحة في فصاحة أسماك البر**

**ومن أجل التعرف عليهن مُجددا**

**جاري التوضيح بالشعر الفصيح**

**كيف السبيل إلى قطع دابرهن**

**وكيف يُرسَمن في اللوحات ،،**

**وكأنهن كلهن ُطعماً للهر،،**

**سأعيد قراءة وكتابة جميع قصائدي**

**لآفهم لماذا أهملت حبيبتي بعض الألوان**

**ولماذا عشقتني في السر**

**بحجة آنهن كلهن يعشقن في السر**

**وسأتذكر فرحي وكيف كنتُ أشير إليه**

**فرحاً كان سجوداً طورته حديثاً ...**

**لآكافح به ركود سوق العشق ..**

**إذا سمحت حالات الحزن ، و صفحات القضاء والقدر**

**هُن أسماك البر**

**وأنا رجل داخل رجولة ،،وخارج مقولة ،**

**عندما تشعر الأرض بأنه فوقها تبقى مذهولة**

**والرُوح بالعشق مقتولة أو لا تستمر**

**أسماك البر سَيدات الأرض**

**والأرض بالتهديد توافق**

**الأرض قالت أنها سَتدور ،،حول كوكب أخر غير الشمس**

**هو كوكب الأنوثة مهد الخطر**

**وسبب ثورة الفـُلفل**

**أعلى النموذج**

**أسفل النموذج**

**التي يُؤرخ لها طبشور الفلافل**

**وأفلام  الدَّعَرُ والحر**

**-2-**

**في صوري الشمسية التذكارية أظهر مبتسماً منذ الطفولة**

**والناعمة سيدتي المستدامة تدعي أنهاعلتمني الإبتسامة**

**قبل أن أعشقها كنتُ أعشق هِندامي**

**وهي تدعي أنها سر ما أنا عليه من وسامة**

**وقبل أن أعيشها كنتُ أعيش أيامي**

**وقبل أن ترعاني كنتُ في رعاية أحلامي**

**ورغم هذه الحقائق ،عليَّ أن أعترف أنها يوم القيامة**

**وأني لم أعش يوماً أخر خارجها منذ رأت عينايا النور**

**وتعلم قلبي المشي على سطح كوكب الأنوثة والأمومة**

**-3-**

**لا تزال بُطولاتي فوق الورق تنتظر التجسيد بدون مماطلة**

**ولا أزال في خصام مع أسماك البر**

**هن سبب تأجيل بطولاتي و ما أطلبه من الحياة**

**وهن سبب نسيان ما أحفظه مِن الأيات**

**وهن ما لا أزال أحفظه تمسكاً بالعمر**

**ولا أزال أحتاج لهن في كتابة القصيدة**

**وفي عدم الإكتفاء من الخربشات الحكيمة**

**وفي تعلم طرق الصبر والسلوان عِند المصائب الأليمة**

**ولا أزال أقرأ لهن وأقرأ ما خطتهُ أعينهن.. ثم بالحب أقر**

**الغيرة لا تزال تاجا فوق رأس كل أميرة**

**والمرأة لا تزال لا تقبل بلقب غير لقب الأميرة**

**ولا يزال جمع درة هو دُرر**

**فالبر ورغم شساعتهِ تستطيع المرأة الخروج عن طاعتهِ**

**وتستطيع ولا تزال تستطيع أن تكون سبب الكر والفر**

**وسبب البروالمنكر**

**أعلى النموذج**

**أعلى النموذج**

**-2- مُخيلتي**

**-1-**

**إنتهت مُخيلتي كـُلها**

**كـُل ما فرضته عَلى الصباح من أدب**

**إنتهى ، وكل غضب وكل شغب**

**ولم يَبقى شيء للتدوين**

**اللهم إلا إذا إحْترفتُ الكذب**

**وليس بالكذب تفتح الشمس زهر السنابل**

**ولا به فتحت أزهار لغتي في دواويين شعر العرب**

**-2-**

**إنتهت مخيلتي**

**بعدما كنت كطفل أمه ضمن اللعب**

**ولا يخفت صوت أفكاري ..**

**أصبح فمي كفم تنين بدون لهب**

**ليت مهمة الكتابة ما إنتهت**

**وليت الله أطال عمر من طالهم الهجاء والسب**

**-3-**

**إنتهت مخيلتي**

**وكنت بها جريح جرير طوال قرون**

**كانت كنهشل وزرارة ومجاشع ونعمى النسب**

**وكنتُ بها صريح كبير أمام كل العيون**

**كانت مخيلتي ..**

**ولم يكن حسن الحظ ، ولم تكن سيوف الخشب**

**كانت مخيلتي ...**

**ولم يكن بوحُ الأرض ، أو ربيع العرب فحسب**

**كانت مخيلتي ..**

**فهنيئاً لي أكل الشعر وترك العشب**

**-4-**

**إنتهت مخيلتي**

**بعدما أكملت التعليق على ما خطه حبر البحار**

**وما أنهكتني مساجلة الترب والسحب**

**بمخيلتي صنعت كما صنع البشر**

**أوجدتُ السبب وإستفدتُ من العجب**

**وإلى حدود الشمس وصلت وعلى رأسي الخودة**

**وإلى بطن الأرض وصلتُ على متن الدودة**

**ووصولاً إلى باقي أرجاء الكون ركبت الشهب**

**-3-** فرز الأصوات

فرز الأصوات ، أكد وأقر أنكم راحلون

أقررتم إنتخابات ، فأقر الشعب لكم شهادات وفاة

فكيف تردون ؟؟؟

لا تبدأ مزرعة هذا الشعب بيافطة من العربية الساقطة   
وقطعانها كلها شعبية جلودها ناطقة   
بفعل السوط صدر الصوت   
فهل ستضربون ؟

هرولوا صباحاً..

فإبثحوا عنهم حول السياج

إبحثوا خارج الإنزعاج

وعفواً فنحن لا نخدم القانون

هذه مزرعتنا بعدما رفضت الحقوق

بعدما تمردت رداً على قرار الصندوق

هذه هي ،، سجناً كفأ لكل السجون

نتسلى بحل الألغاز ...

كم يساوي نفط زائد غاز

والحل كالعادة في التلفاز ،، قتلة عنا يتباكون

شاعر يَنحط في ديوان

نار تصخر من دخان

الناس عطشى وهم ماء الشعر يسكبون

وها نحن في زمن الطاعون ،،

وككل زمن نتخلص منكم بالماء والصابون ،،

وأنتم مثلما كنتم ،، بإسم كوفيد تقتلون

الريح بسطت لنا يدها

أقرتنا ركابا على بساطها ...

وأقلتنا إلى مستقبل القرون

وسنعيش حيث تأمن عنا الطبيعة

ثواراً صامدون

وحسب حس الريح مرحنا

وإنشرحنا وما جزعنا

إلا عندما لمس مزرعتنا الدخللون

على جدارها سيعاد التاريخ

بطريقة إقرأ رغم أنف العيون

تجرع شعاراتها كي لا تخون

**-4- العشوائية**

-1-

بعشوائية ... ألفتُ قصيدة "العشوائية "

إخترتُ لَها كلمات عَشوائية

بَعضها من فيض ملاسنات لا أزال أذكرها

وسببها لُعبة الدومينو

قصيدة تحررتْ أفكاري فيهاَ

ونـُسِبَتُ فِيها كـُل حَياتي إلى مَاضيها

وأشهر شعب فيها هو شعب الله

وبدون أن أهوده أو أسوده أو أجهده بمليونية

لخصة عُبوديته في قالب أدبي

لم أجلدهُ لأنهُ ضيف شرف في وطن من كلماتي

ولم أطل عليهِ أمد الخطاب

لآنه لم يتخلص بعد من الأمية

-2-

بعشوائية ... ألفتُ قصيدة "العشوائية "

والعفوية ... وبقية باقية من أشعة شمسنا

والسوقية .. وتلحين السوقية

والتأفف بلغة أفية

والتملص من صيحتي ونصيحتي

والتواصي بالموبيقات والعنجهية

ووجهات أخرى ....

لا تعرفها إذا لم تدخل متاهات أخرى

وكيف ستدخل ....

وأنت مشغولا بفعل حركاتك السلمية

فلا تتحرك يا بائس ...

فالعصر قد أصبح ليس لكَ

وقد إختزلوه في قراءات سردية

-3-

قصيدة لا تكاتف فيها

تقرأ من حُروفها الممحية

لا تتباهى بفضائل المدن

لا تتعامل مع عراقة القرى

ولا تطمئن لغير السلبية

ليست مجبرة على إستخدام البحر

هي أصلا لا تستجم

....لا تستريح

وهل تستريح العاطفة البحرية؟

وهل تسأل عن ذنب أبرياء أغرقتهم

وأغرقت المسرح...

وميعت حبر كتبت به المسرحية

-4-

بعنجهية ... ألفتُ قصيدة "العشوائية "

ببطلان السرية

بالباطل أرسلتها إلى ضفاف الحق

متنكرة يظهر وجهها وكأنها الوردة الوردية

المشكلة الشوكية

فكانت من أول المواعض المنسية

وكانت من أتفه العربية

بل كانت أسوأ قولاً من العبرية

-5-

تجدها تلضى

متى تجدها تلضى

أجبها فهي أيضا قصيدة ترضى

تُرضيها كل ألفاض العامية

أشعلها بنابيات

بغزل البنات

بدواوين قـُحة من الفحشاء والكراهية

أشعرها بأن جريراً عاد إليها

بهجائية أو مرثية

وستجدها تلضى وتستعر نارها

**وكيف لا تستفيق وهي للفرزدق الأصدق**

**إذا كتب قصيدة عشوائية**

-5- أنتظر شيء ما من قلمي

-1-

شيء أكثر من السيرة الذاتية المجهولة

وأجمل من إجمالي جُملي

فساعدني يا حد علمي

يا سيفاً كتبتُ به في القرون الأولى

وإشتهرتُ به في القرون الأولى

ساعدني فإني أشعر

بأن لب الموضوع لا يزال في فمي

وأنا لا أزال أستنطق شيء ما بقلمي

وأستجوب شاعر يرتاح لكل الكلمات

لأصحح رأي الشارع فيه

وأسلبه همي

كتبتُ بقلمي على مر ألمي

وكانت عصور الألم تنتهي بحممي

-2-

أنتظر شيء ما من قلمي

فربما أدخل مراحل الكتابة عن ألمي

أو أذيل ما أرخته بتوقيعي وإسمي

وأنتهي من الوقوف في مشهد أزلي

فيه أصرح على مرأى من الثقلين

والقلم يتحمل مسؤولية ضياعي

-3-

يا قلمي كيف أخوفهما ؟،

في عصر غزوالسماء

كبف أفرغ لهــــما ؟ ؟

بعدما ضاعفوا عدد الملوك في الأرض

فتضاعف حجم إنتقامي

أنتظر شروق الشمس التي غازلتها قبل قرون

وأنتظر هطول المطر التي قرأت عنها في شعري

فقديما قرأت أني سأصبح ظلاً تحت شمس الحرية

تغسله أمطار الأشعار من أوحال أقداري

-7- مُحَاكاتي؟

-1-

أجري ولا يَحُد خطواتي أي شيء

في مساحات أرعى فيها نزواتي

في أرض أُرقص فيها كلماتي

فتتراقص على ذبذباتي ؟

أجري وأجري وأنا الأثير الأخير

ولا أعرف متى وصولي ؟

وأعرف أني مسؤول من فوتوحاتي؟

وقديماً فَتَحْتُ بلاد الوَرق ؟   
وأغلقتُ بحار الغرق

واليوم سأصلحُ ذكرياتي

لآتذكر كيف كـَتبتُ قصيدة مُحَاكاتي؟

-2-

كي تُحَاكيني إستخدم ممحاتي

وأشطب أسماء لا أحبها من معاجم اللغات

كذلك يلزمك ماء غير مصفى من صديد الحنفيات

وإرتجال لا يُضاهى عند طوابير المخابز

وخجل مصطنع أمام عيون السيدات

كي تحاكيني خذ من كرساتي كل خربشاتي

وكل الأدب الذي لـَقـَنـَتـْهُ لي مولاتي

ولا ترحل نحوها مثلي

فقد أثبتت أنها تقيم خارج طموحاتي

كي تحاكيني أقم نفس صلاتي

بجبين يَسجد دَوماً فوق تراب فلسطين

وكلما عَشْتَ ... إكتشف بطولاتي

فأنا عندما أعيشُ أصحح مذكراتي

ليبقى يومي الرسمي خالي من الحَسرات

-3-

كي تـُحَاكيني إبدأ من بحر الطويل

وأكمل أو أبدأ حوار الحضارات

إسأل أو أجب عن طول أبياتي

إعلم أو إجهل جراء عُشارياتي

كي تـَزرني فِي خـُلْوتي

لا تقدم حلوة عن حلواتي

فعمري يمضي قهوة وقهقهة

ولاتأخر سهرة عن سهراتي

فأنا أخر من يَسهر البشرحوله

وسعدت بكتب تدارست سيراتي

-8- **هذه التفاهات الهامة**

**20يوليو 2020**

**-1-**

**ماذا لو قدروا شعوري تجاهكِ حباَ**

**وعذبوكِ وعذبوني حتى نعترف لهم بعدد الزنيات**

**ثم نـُحاكم وحسب عددها نجلد**

**وماذا لو أمسكوني وأمسكوكِ وأوسعوناَ ضَرباً**

**لا لشيء إلا لآننا تغامزنا في المعبد**

**ماذا لو سحبوا منا بطاقاتنا الشخصيتان**

**وإعتبرونا داخل الوطن غــُرباً**

**إعتبرونا بقايا الوثني...وأثار الكافر المُلحد**

**-2-**

**عزمتْ عِظامي على تنوين الجـِلد ،،**

**جِلْدَاً هو الذي فَوقها ..**

**وفوق شُعورها بالموتِ ،،**

**مُتجعداً فِي وجه اللحد**

**أشعر بكل قرن أعيشهُ ..**

**بكل غراب هزمتُ سواد ريشه**

**أشعر بأني سَأموت عَن عُمر يُناهز الأبد**

**وأتذكر كيف أخترعتُ اللغة العربية ...**

**عِندما كَان مَجلسي بيني وبين الحَجريين**

**وكان قلمي عَلى رأس جيشهِ**

**وكان قــَلبي على دَين شعبهِ**

**وكان الحَجر هُو كل مَن عَضَدَ**

**وكنتي يا حبيبتي وزيري**

**فهيا نطير يـــــا وزير**

**نحلق بأجنحة الأساطير**

**ما دمتُ أذكـــــرُ كيف هزمت أهل الشر والحَسد**

**وشُعور الشعب باقي مَعي**

**فأنا مُنذ حَكمتني حَواءَ.. أدم**

**و مُنذ قربتني السَعادة شُعوري بالحزن دائما يُبعد**

**-3-**

**قالوا عني وعنكِ هذه التفاهات الهَامة**

**قالواعزمتْ أسنانه على طحن اللحم**

**وعزمت شفتاه عَلى رَشف الشهد**

**قالوا عن صورتكِ مَعي غرها حُبي ...**

**فإنتظرتني على مشارف عُمرها**

**برعوا في ضرب العار بالسعد**

**وفي قولهم وجدتُ أنني قد غرني عُمري**

**فنسيتكِ عِند ساعة غروبكِ**

**وطلبتُ من الأخريات ما أحتاج من البرق والرعد**

**وشنقوني في محكمتكِ...**

**بتهمة أني لم أحزن مِن أول ليلة سهر**

**ولم أدفع أعوام العُمر أقساط مهر**

**يعني لم أبرد ولم أرتعد من البرد**

**بينما وبعيداً عن هذه التفاهات الهامة**

**أنا أول من أصلح ساعة يد مزاجية**

**وأول من كان نداً في الحب للجزائرية**

**والحبُ مِثلما إتفقنا بيني وبينك جزر ومد**

**أما هي وسؤالك من هي وما كان دورها**

**فأنا أشك في شوقي لها وأقدره أمر الله وفقط**

**أما أنا فلا أكون إلا عبده الذي كرهها وسخط**

**وهي أم عادية ...**

**كالخنساء أو التباء أو البلقاء**

**وليستْ كأنتِ أنثى الأسد**

**وهي كالأمهات**

**والأمهات حُباً في الشعرِ تشبهن بالخنساء**

**تماضر مع الشهداء روحاً للسماء تصعد**

**-4-**

**رأيت الكتاب لا يسأم البوح ...**

**فقلت أنظم بين سطوره الجرح**

**وأبدأ بيوم كشفني أبواك أفكر في طلب اليد**

**فيما يتعلق بكِ سأكتب بالحبر السري**

**وفيما يتعلق بروحي سأكتب مئة ألف قصيدة**

**وأشغل الشباب بقراءة في عيون جزائر الغد**

**و سأكتب بيتين فيما يَعلق في ذهني من خربشات العرب**

**لآكمل باقي عُمري مشغولا في فهم المئة ألف**

**ولا أكون سبباً في مقتلي بطعمين**

**وكيف أقتل بعدما أنقذتكِ من الوأد؟.**

**-9- إلمس يا طاهر**

**بَلاَ عِوَج وَفِيهِ شِـــــَِفاءُ الله هُو القرآن مَــهــــْبَط اَلأرْوَاح**

**إلْمِسْ يَا طَاهِر تَبَارَكْ بـــِــه هَو الفـُــرْقان أول الألْـــــــــوَاح**

**فِي أيَاتِه ِوَصَفَاتُ شِفـَاء فـَــيْدُ الله عـَـوْنٌ الْمُــؤمِنِ يَا صَــــاَح**

**لَه دُولة بِالإسْلاَمِ وَبِأمْـــــــــرِ مُـــحَمَدٍ وَاَلْغـَزَوَاتِ وَاَلْكِــــــفـَاح**

**ذات الأحِيحُ نـَـار بِه تـَبْــــــَردُ وَيُصْـــبـِحُ الْمَثوى جَنـْة اَلْفـَلاح**

**زِدْ مِنـْهُ فإن اَلْرُوْحَ بـِِهِ تـَصْعَدُ زَكِيَـــــة إلى مَطَامِحِ الطَّـــمّاح**

**لَيْسَ شِعْراً وَالله بـِه يَــــشْهَدُ عَلى أنـْه بَريء مِنْ الإصـــْحَاحُ**

**بَليغ عَلى لِسَانِ الله قــَـــــــالَ إضربُوا فـَإني خـَير الـْـــــسِلاح**

**وَبَدِيعُ مِنـْهُ عَلِمْنا الْحـــــــَلال وَرُحْنـَا بِتـَرْكِ اَلْــــحَرَامَ نـــَرْتـَاح**

**خذه بـِقـُوة فـَهُوَ لِسَانُ اَلْــقـَوِي وَخـُذ مِنـْهُ الْــــبَيَانَ وَالإفـْصـــَاح**

**\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\***

**شرح المفردات :**

**الأحيحُ : الغيظ .**

**الإصْحاحُ مِنَ التَّوْراةِ والإِنْجيلِ:**

**دون السِّفْر، وفوقَ الفَصْلِ مِنْهُما.**

**طَمّاح: (اسم)**

**الطَّمّاحُ : الكثير الطُّموح**

**الطَّمّاحُ :ذو الطَّرْ**

-10- وأصبحتُ وحدي

**غربت شمس كانت تحترق ولا تحرقني**

**وأصبحتُ وحدي .**

**أمزق المسودات ، وأدعي أن الكلمات تقلقني**

**وأشرقت شمس لوامة ، التعرق تحتها سيغرقني .**

**وقد أكون لها ، رغم نبلي وكفاحي قد تسترقني**

**وصرتُ من لغتين ..**

**قديماً دقيقا لا أتهافت عن أتفه المعاني**

**وحديثاً وسيماً أنيقاً لا أصالة تــطوقني**

**هذا أنا بين البُح والحب .**

**أرفع صوتي في غياب الماضي**

**وأترافع بأغنيات من تلحيني**

**وتتكرر أحكام الفراق**

**وأتكرربين العزيمة والعزوف**

**... فألين بدون أن أصهر**

**وأراسلها مجدداً ،،،**

**أيتها الحنين رغم أني حاد من حديد**

**هلا قطعتيني ..**

**قيد لا مناعة فيه**

**إنه يُكبل كل خرجاتي الجديدة**

**بخرجات جديدة تمنعني**

**فلا أقترف من أجلها الخطايا**

**ولا أنتشر حول خطاياها للدفاع عنها**

**وحتى الساعات لا تـُعيد فِعلتها**

**ولا الثواني عـَنها أيضاً ستسألني .**

**بين الحي والأخر**

**سيدتي هل دخن الأديب سجارة الصبر**

**ولجأ إلى شعره الفاخر لينتظرك في ثقة**

**وينثر خطواتك كما كانت تسير نحو الموت دون أن تودعيني**

**أعلى النموذج**

**أسفل النموذج**

**-11- أنا عُمري**

**-1-**

**إني أنوي بُلوغ الأربعين بكامل سني**

**مُنذ زمن لم أبْلُغْ مَا سَأَبْلُغُ**

**ولم أبْلِغُ بِأنَي سَأبْلُغُ حتى تأخذ العرب مني**

**تثقيف الناس بأفصح لغة**

**مهمة من هم سيُزرع الشيب في رأسي على إثرها**

**وأفهم كم حولا لآبلغ الأربعين سيلزمني**

**-2-**

**أَلــَـمَ كـُلُ مَنْ أعْجَبْتُهُ فـَإِهْتـَمَ**

**وَرَاحَ اَلْرأسُ يُألِمُ وَاَلأهَمَ**

**، ماذا بعد الألم سيُألمني**

**والقلب يُحصي كم ضخ دَمَّ**

**ليصبح الرقم أربعون ثـُمَّ**

**أنزل حيث الله أنزلني**

**-3-**

**إني قد نفيتُ خبر موتي المُبكر**

**وعَصيت أوامر غدٍ فيه لاَ أفكر**

**غياباتي صَارت مَفقودة**

**ولآنني حُجة .. ليس الموت من يَنتظرني**

**ولآن في الحياة بهجة ،،**

**سوف لن أموت إلا في كامل سني**

**-4-**

**إني بعد مرور العـُمر أكثر**

**فأنا منذ زمن أخطأ وأتوب وأستغفر**

**وأعيش في آمان الله بعد مصارع الغدنفر**

**وأعيش بدون مصارع تقبرني**

**-12- وطن الجمارك**

**حُــــــــــــــــراس الحُدود حُماة المِناء**

**جمــــــــــــــــــارك الجزائر يا جيشنا**

**في زي أبلــــــــــــــــــــق تجندت نساء**

**وإســــــــــــتعد رجال للذود عن أرضنا**

**تعـــــــــــــــي المسؤولية وتبذل العطاء**

**جـــــــــــــــــمارك وطنية ونالت شكرنا**

**يـــــــــــحميها ربي كلما حمت له سماء**

**بإســـــــــــــــــــــــم الإلاه يحميها شعبنا**

**هـــــــــــي من أحسن الإستقبال واللقاء**

**وإلى اللقاء ودعتهم ، وأكرمت زوارنا**

**إبتسمت في وجههم غرباء وأبــــــــــناء**

**في وجـــــــــــــــــه من أبحر وطارنحونا**

**جـــــــــــــــهودها كجودها في غير إنتهاء**

**لآنها أجنـــــــــــــــــــــــاد من نـَسل أمنا**

**-13- مظلمة المؤبد**

**-1-**

**سأكتب فوق صفحة من الورق الإلكتروني الأسود**

**إلى كل قمم السلام**

**رسالة القلم الحزين**

**الشهير سابقا بقلب الأسد**

**بعدما حُرمتُ من قيادة ثورات الأسود**

**وعُيِنْتُ خليفة على الحمامِ**

**رِسالتي إلى المُحَلفين**

**تتسائل عن مظلمة المؤبد**

**وقفوا مع خليفة للقرود**

**ونصروا السامية على شام**

**وغنموا من الأرض وطناً ومواطنين**

**والقانون لا يزال مِلكـَهم**

**والشاهد في صَفهم يَشهد.**

**وأنا وقـُدماء حَاشيتي النـُمور والفـُهود**

**أعلام العروبة والإسلام**

**نـُجبر على حِنث اليمين**

**والقدس قد صارت بيتاً لليهود ومعبد**

**-2-**

**سأكتب طلب بعث أخر**

**وسأقول فيه لقاضي مَنـْحُ الحياة**

**كم من جثة عادت لها رُوحها**

**في ساعة ثأر وإصطلاح الزمان .**

**وسأواصل إذا بُعثتُ مُجددا**

**وسأشعر**

**وسيُصفف شـَعر قصيدة في مِسودة**

**كأنها عَروس تغادر بيت أهلها في مودة**

**والإنسان يَسأل ما بالها قهرت جـُورها**

**وطابت لها غضبة الغضبان .**

**-3-**

**أوجعني الذي أعجبكم**

**أعجبكم الذي أوجعني ؟**

**فلتنصرفوا ؟**

**أو فلتصرفوا ما دمتم حتى بعدما ترحلون تتقاضون ...**

**قوادون ...**

**هل هذه نهاية عجبكم ؟**

**-4-**

**ربما أنا المخدوع**

**بكت سيالة خطت سيرتي**

**بللت غالبية أوراق الذاتية بالدمع الأزرق مجدداً**

**وكتبت ضد الدمع الأحمر،نعم ربما أنت المفجوع**

**-5-**

**لاَ شيء َبعدَََ اَلْصَبر لَهُ صََبَاحُ**

**إِذَا أَصَبَحَ اَلْمُلْكُ لله يُكْمِلُ َالْتـَنْويّرُ**

**وأنا على قيد البشائر أنتظر غداً**

**إذا تأخر أيضا أراني سأنتظر**

**كأنني لا أصدق رعب رعد**

**أو شعاع برق لا يَصحبهما مطر**

**-6-**

**وإذا أجهرت للدنيا بالعداء أقول**

**وهل فعلت حتى الإبتلاء**

**وإخترت لنفسك تباء ؟**

**أعلى النموذج**

**أسفل النموذج**

**لا أراها إلا مضحكة**

**إنتهت رغم خلود لحنها**

**وكيف للسيدة أن تكون**

**بعد الأنوثة إلا أكثر من مشكلة**

**-14-أتلبس زي التدشين**

**أتعرف لماذا سَكتت ،،. ؟**

**ولم تُكمل إفراغ حُنجرتها..،**

**أتفهم في صمت العُروبة ؟**

**لِتخبرني لماذا هَبتـَها إحتشمت؟**

**أتقرأ الطالع ،،**

**أنبأني من فضلك متى يُقرأ الهابط؟**

**فن الثورة العربي تأثر بالفن الهابط**

**بعدما الأناشيد تـَحمست.**

**أتلبس زي التدشين ،،؟**

**لتحضر معهم يوم عَملتهم**

**سيستقبلون رُؤوساً أخرى**

**يحََُطها بساط الريح**

**تمشي فوق السجاد الأحمر**

**دم الأمة التي إستسلمتْ.**

**أتعبث بالحُلم العربي**

**تكذبه في كل نشرة**

**أما سئمت الإخبار**

**سقطت ماتت فـُجعت والباقي إنتحار**

**تعبثُ والخبر عَبَثـَتْ.**

**أتفهم في النـُواحِ ،،؟**

**وتفرق بين دُموع أم الشهيد ودُموع التمساح ؟**

**أو أنت دائماً نـَواح وحُجته نـُونٌ نـُصبت ْ.**

**أتسألنا الصَراح ،،؟**

**وكيف تكون حُرا طليقاً وأنت حرًا طليقاً..؟**

**إلا إذا أغضبتكَ الصراحة ،،**

**يَا كذاب .. غـَضبتكَ فـُهِمَتْ .**

**أتـَكــِرْ ؟؟**

**بالمفيد الذي إختصرناه ،،**

**هل تـُحب عبلة وديار عبس؟**

**وهل إهتزتْ الرجزاءُ وإرتجفتْ .**

**أتقرأ قصائدي ؟**

**أنت فيها مفتول كل شيء ؟**

**ومفقوء العين ...دجال ومسيخ ...**

**وأنا فيها أشهد على أنها سبحتْ .**

**أتنتظر شيء ما ؟**

**نحن حتماً سنهدى ؟**

**حتى إذا قــُتل المهدي ..**

**لم يخلق الله أمة بعد الإيمان كفرتْ.**

**أتشرب الماء ؟**

**لما لا تمشي في الأسواق أيضاً..؟**

**أو تجدد بطولاتك..**

**وتحتج عن بلوغك النهاية ،،**

**يا صاحب أجمل عنق شُنقتْ.**

**أتدخن ..؟**

**أسعد الله صبركَ...**

**ونفخ الدخان صدركَ ..**

**بل وقدس الله سركَ..**

**وثراك وذريتك التي على خطاك إنتشرتْ.**

**أتلامس المجد ؟**

**بأي مجهود يُلمسُ المجد ..**

**أبالشجاعة أو بالجبن ...**

**جُبنك مُثل به ..**

**وشجاعتك في كل المسارح مثلت.**

**أتحكم الغاب ؟**

**وبعدما تحكم على من الثواب ؟**

**أتخدمك الشرطة ...؟**

**أو لا تزال خطاياك ما رُصدت ؟**

**أتجثم على ركبتيك ؟**

**وأعين الكافرة مُسمرة في عينيك ؟**

**تقبل نعلاها ولا تـُقبل نعليك ...**

**حتى طغت و إحتلت وإستعمرت .**

**أتسمح لها بلثم شفتيك ؟**

**بشطب الحياء من خديك ؟**

**أترضى أن تكون بقعة زيت على ثوب أبشع من عَشَقـَتْ .**

**ــــــــــــــــــ**

**الرجزاءُ: هي الناقة مريضة القوائم الأربعة ولا يمكنها الوقوف على سوقها إلا بعدم ثبات يسمى مرض الرجز ، ومن بين بحور الشعر ال16 بحر الرجز نسبة للرجزاء لآنه مهتز الأركان والأوزان .**

**-15- أنا وبشار والطيار**

**في حياة البعض لم ينفق شيء ...  
وقد نفقت كل حصتي من الأفكار**

**بدلوني ،،بعدما كنتُ معتدل الدم**

**أصبحت من طينة الدمــــــار**

**توقفت عن التفكير وعن الحلم**

**وتراجعت خططي إلى الخلف**

**تراجعت عن إعادة الإعمار**

**ولم تجد لها مواضع أقدام بداخلي**

**بداخلي ، الكل يعجز على إعادة الإنتشار**

**بعد مشاكل الإرهاب وأزمات السكوت ..**

**شهـِدتُ حالات النفوق**

**بدون نفاق ،أعلنتُ عن أبرز أحدث أسمائي .**

**أكتبْ بين قوسين (الوطن المنهار)**

**صدقني في الحين !؟**

**نسيت ما بعد الألفيتين**

**من المفروض أن بعدهما نطح السحاب**

**أكتب بين قوسين (إستثمار)**

**صدقني في الحين ، نفقت كل حصتي من الإستثمار**

**وبعيني رأيت أبراج تجارتي تنهار**

**وأصبحت لا أنتبه لكلام القوسين**

**جهلت نسيت خـُربت**

**أكتب بين قوسين(إستحمار)**

**ومع هذا أنا أسأل ...**

**هل صليتم الفجر ...من أجل فجركم أعيش**

**وتعيشون ، رغم أنكم بدلتموه صلاة جنازة**

**وحميتوه من الأقواس**

**أكتب بدونها (إنتحار)**

**القنابل مع الطيار**

**البراميل مع بشار**

**وأنا أميل بين الدرهم والدينار**

**أكتب أشرار**

**ثلاثتنا بين قوسين**

**(أنا وبشار والطيار)**

**معاني المجد ، أصبحت تعني قص الأجنحة الحلبية**

**يبحثون عن عالم بدون ملائكة**

**ويجدون ، وعندما نسألهم من أنتم ؟**

**يقولون أكتب (كفار)**

**ولآني لا أزال شاسع ،**

**سأنام بعيداً عن حمى الصليبين**

**وأشغل نفسي بالتمويه بالتدريب بتكذيب النفوق**

**أكتب (أبو عمار)**

**الصورة الكبيرة إسمها الخريطة**

**أظهر فيها بجوار فلسطين**

**أتلعثم ولكن أتعلم**

**وقريبا جداً سأكتبها**

**لا أعرف أين سأعلقها**

**ولآنك تعرف أكتب (الجدار)**

**لا أعرف من سيقرأها**

**ولكني وجدتُ نفسي كتبتُ من تلقاء نفسي (الثوار)**

**لا أعرف لآني فقدتُ البصر**

**خسرتُ، وهل يكون البصر إلا نصر**

**خسئتُ ، ورغم أني بريء نشرتُ الإعتذار**

**بالتأكيد سأأكد... لكن ريثما أتأكد**

**كم نفق من الصغار؟**

**كم نفق من الكبار ؟**

**كم قوساً سأفتح لضم ملايين (الأحرار)**

**هذا ما لم يدمر**

**ديار محنطة.. الشمس فيها تصب الشاي .**

**لكل كوب رمز يرمز لمن سيشربه**

**وفيها أيام مهرجان هارون الرشيد**

**وفيها ما قد كتبه التاريخ (الإنتصار)**

**-16- أخبر بلا خجل**

**ألا تنوي الغيرة ،،**

**أخبر بلا خجل ...**

**قل لي وقل لهم ...**

**ألا تنوي بلوغ التلاشي .**

**قل بلى إني أنويها ،،**

**بلا خجل سأخرج في مسيرة..**

**سأسمعكَ وأسمعهم ..**

**أنا أريدك في فِراشي .**

**عن عدم يسألونك...**

**إرحم قلبك وعيونك...**

**إجبهم ...أخبر عن نزواتك الخطيرة ...**

**قل أغار على فـَرَاشِي .**

**فارقت أحلام الخلود ،،**

**وتراجعت نحو أدب الجنائز...**

**شخت كالعجائز...**

**فأخبر...قل للأقلام أكتبي أو تحاشي؟!**

**وأهتف للضرب..**

**قل إضربوني مُمداً...**

**إجلدوني إحسدوني عيروني ..**

**عيروني لا تخشوا إحتراشي .**

**ــــــــــــــــــــــــــــــــ**

الإحتراش : تعني الصيد أو الإستدراج من أجل الصيد

**-17- إنا للرصاص سمعنا**

**وسوف أعلق ...**

**حتى بعد حظر المنشور ...سأثور ...**

**ولو غابت القصائد الإجتماعية....ستـُعجبني ...**

**وسأكون الفم المطبق ؟؟**

**أو لا أكون ...**

**وحتى الجنون لا يكون ...**

**وأتراجع وتتقدم الفواجع ...**

**وتكتمل السجون...**

**ونستبق الإستسلام وأسبق؟**

**ولهذا معنى ...**

**قد يجمعنا وقد يقمعنا...**

**إنا للرصاص سمعنا ...**

**فرجعنا إليه ...**

**وتركناه يرعى فواجعنا...**

**يصرع ونصدق .**

**نصدق أن الخالد مات....**

**وندمع بفرح...**

**وندري بالجرح...**

**وندرج المرح في لوائح الجنح... ونطوق ؟**

**إتجاهاتنا إستلمها الريح ...**

**فلا نسرع ولا نبطأ ...**

**الريح يدفعنا إلى الخارج...**

**إلى خارج المشرق .**

**أعلى النموذج**

**-18- بعد وفاة المصباح**

**أفصح المصباح قبل الصباح فأصلحته**

**قال إطفؤوني فقد ذهب عليكم الظلام ،، فضربته**

**وفي المساء إستقام الظل كما أريد**

**وكما أريد تمددت فيه ،، ولم أجد النشطاء فيه**

**وجدته خاليا بعدما حررته**

**وحل الغروب على عهدي مجدداً متجدداً**

**فقلت لشمسي وهل شنقت الخونة ؟**

**فقالت لي نعم شنقت حتى من رحمته**

**ففرحت وسرت إلى العشاء أمشي متعشياً**

**أحلم بالظلام بعدما أفرزته**

**وسيكسر المصباح فجراً**

**وستبقى ثورته سراً**

**فلا تخبروا أحد بأني قد كسرته**

**فلتكن كما كانت صرخة وصلابة ...**

**وسيستدير القلم لي وحدي ,,,**

**إذا علم أنه قد حان وقت الكتابة ...**

**وبعد وفاة المصباح مكسوراً...**

**أصبح قلمي وقد ملكته**

**فيا شباب هل نفعك وجهك الذي لثمته**

**أو هل تحرر الشعب الذي حررته**

**إن ناري كانت حقاً ...وقد أحرقته**

**فحمته من كل الجوانب ..وفخه أجهضته**

**-19- عاشقان من المرتزقة**

**-1-**

**فلتقل لك إن النسيان قتل ...**

**وأنت فل تقل لها أنك رُحل ....**

**أخبرا الشمس عن صدقكما ...**

**وطالباها بنصيبكما من العسل**

**نحو كل شيء إنطلقا زوجين ...**

**ونحو البحرإسبحا في عرق الخجل**

**-2-**

**إنتظراه فوق طوله كم شهراً**

**إن عام الأمل سيعود ...وها هو قد وصل**

**الأن أنبئاه ببقائكما على قيد الحياة**

**لا تنتظرا وصاياه ،، فقد شاخ كثيراً**

**وعلى كل حال ،، شاخ وحل**

**بدون أن تفتقدانه مرة أخرى**

**إستخرجا منه بصماتكما البشرية**

**وهدايا بابا نوال المخصصة لكما**

**والأعياد والتحف الوطنية**

**ورائحة الثوم والبصل.**

**-3-**

**هيا إلى إتجاهكما ،، أصلحا الشراع وأبحرا**

**سافرا ليرى التاريخ من أنتما**

**عاشق وعاشقة من المرتزقة**

**إستأجرهما الحُب ليقولا**

**كيف تدينا بالغرام من يوم الجنة والتفاحة وإبليس**

**إلى يوم الطوفان**

**وإلى يوم أنجبتما من سنوات بعد الميلاد أكثر من ألفين**

**-20- أتطمع في غزو السهرة**

-1-

**أتطمع في غزو السهرة**

**وأنا أرتاد الليل العربي كله**

**لن تكون مكاني فأنا أفخر شعراء العرب**

**وإذا شئت الغزو فإن الغزو لا يجوز**

**فتحطم بدون شهرة**

**هذا القلم الوحيد لي**

**والسلاح الوحيد ذوالنوع الفريد ..**

**وفلسطين في عمر طالبة الحقوق لي**

**ولبنان في عمر أعرق معبد لي**

**وتاريخ اليمن المميت والفاتحة والبقرة**

**فلا تقم صلاة الغيرة**

**ولا تطبع الدواويين العشوائية المحشوة بلغة الجاهلية**

**فأنا شاعر عصر الإسلام وشاعر عصور الكفرة**

**-2-**

**لندخل إلى داخل القصيدة**

**لنلتقط من تحت أشجارها أوراق الشعر اليابسات**

**ونسمع إلى أصوات حرياتها**

**ونتعهد على عدم كتابتها بهوية جديدة**

**ونتعهد بحرية قاطنيها ، مواطنوا أكبر الجمهوريات**

**لنشهد على أنها تألفت سعيدة**

**وهل تشقى من أشقت الرايات وأشقت الفلسفات**

**-3-**

**لنحلم داخل القصيدة**

**ونتكون نياماً تحت قرص شمسها**

**ونبقى على العهد نفي لكل صيحة**

**-21- عندما لا تحين المواعيد**

**عندما لا تحين المواعيد   
ما الذي ينبغي تعديلهُ،، ساعة العقل ،  
أو جدراية الحائط أو منبه النوم أو التجاعيد.**

**أي ساعة عِندها أعَلق ، وأكتب إبتسامة أو أكثر.  
وأعلن عَن نهاية ،أخبارها مِن يثرب.  
ومِن كل فج عربي ، ثم أعيد .**

**عندما تحين النهاية ، لِعِلّمُكُمْ ...سأستفيد؟!  
وكيف ستكون صورة إلتقطتـُها بالكدمات ؟  
وأين ستكون نهاية قسمات الكلمات؟   
ومن سأكون من جديد.**

**والشرطة هي التي أقرت فصيلة دمي   
وأكدت أني صاحب البصمات؟**

**المجرم الفذ العنيد .**

**عندما لا تحين المحاكمة ؟**

**قد يُصهر بدون النار، الحديد .**

**وقد يُقهر بدون العار ،،**

**شرف عرش الزغاريد.**

**عندما لا تحين الأمسية ؟**

**أين ستجلسون كيف ستتثقفون**

**من هو شاعر زمانكم ..وقوله بما يـُفيد**

**أراه لا يزال يقول يا مولاي**

**أراه لا يزال يقول يا مولاتي**

**وأراكـــم بعد حضور أمسياته بدون مواعيد**

**عندما تحين ساعة الشهيد**

**ماذا سترفعون فوق أكتافكم مع الجثمان المزيف ؟**

**وأين وكيف ومن ستدفنون بدلي ؟**

**وكيف تميزتم طوال هِذه القرون بتزيف فـَرحة يوم العيد ؟**

**وهل كان سبتمبر لكم ، أو هل كان تشرين لكم ، ؟**

**وينيو ويليو ويناير وباقي أشهر الله ؟**

**التي تطالبكم بإبتكار أسماء أخرى للصمود .**

**-22-فحيرني السؤال**

**سألوني سؤالاً عن حيرتي**

**فحيرني السؤال**

**ولاموني خوفاً من إجابتي**

**فأجابهم الحال**

**وكان الرد الصامت يقول**

**تميزتُ ،،تميزتم..**

**أطعتُ.. فأطعتم**

**لي خالقي ولكم عزة التمثال**

**ولم أعش مجدداً**

**كانت رحمتهم فوق رأسي ومن تحتي**

**كانت هماً متكرراً**

**متواجداً على اليمين وعلى الشمال**

**رحمة من حزبين وأكثر**

**وأنا بينهما حزين يخسر**

**أنا وسواء كنت قديماً أو حديثاً**

**أنا أهلكتني الأعطال.**

**هم من باشر بالسؤال**

**ويحك ماذا تخفي؟**

**لا تخفي أقلام الرصاص عن الرصاص**

**لا تخفي القبح والجمال**

**وبعدما بدأوا أنهوا ما بدأته البساطة**

**وأصبح لهم حق مربوط**

**لا يستطيع "الحراك"**

**فما تحرك فما قال .**

**وحلت الحيرة محلها**

**معادلة تركها بدون حل أصعب**

**فإحترتُ مرابحة**

**رغم أني تركت الجنوب بدون شمال**

**-23- رأيتُ البحر يرفع وردة..**

**رأيتُ البحر يرفع وردة..  
براً يُهدى إلى البر ..والسندباد ينادي   
إبتعدوا على السبت .. خالفوا القردة**

**وكنتُ على شاطيء لي .. أتكأ ..**

**أتناسى وكسة ..**

**كانت في الماضي لي..ولماضي بدون وحدة .**

**قال البحر سلمني..**

**قلتُ ماذا وماذا ولماذا؟ ..**

**قال سلمني لآقلب المعنى حرب ...**

**وأكتب بمائي لغة حبر ..**

**فسلمته الجزرة والمدة.**

**وعُدتُ مرة أخرى من المعركة إلى مرابض ربط العدة..**

**حيث الجنود يبكون ويلهثون..**

**ويشدون على المعدة.**

**ولا أفر من جوار بحر....له موج عالي وقعر....  
لآني قد جعلت ماءه حبراً....وقد كتبت أصدائه خبراً ....   
ونثرت حوله البطولات عبراً...وصرت الشاطيء الصامد فخراً**

**--24- علمني قربك**

**علمني قربك التكفير عن أخطاء القرية ...**

**فصرت أحبك نيابة عن جمود الشيوخ ...**

**وتحاشياً لجحود العجائز ...**

**وصرت بالقـُربِ أكثر من فاعل ...**

**لآني حين أضاف إلى خوف القروي...**

**أصبح المضاف إليه ...**

**فيقول الشعروتنتصر الأفراح عن الجنائز.**

**علمني قربك كل ما في الغناء ...**

**ففطنت إلى أن القرب يُبلي...**

**وتعلمتُ ماذا أقول فيه وفيّ ...**

**وماذا أقول عندما تتركنا التجارب ولكل منا سنفونية ...**

**لا غياب للسان الشعب الشاعر ...**

**ها هو يلعن**

**وخوافون ورثوا أوراق التراب الخاشع**

**-25- لا تتدخل في عباراتي**

**لا تتدخل في عباراتي ...**

**لآني قصدت كتابتها باللون الأسود...**

**لا تتدخل في أوزاني،**

**... لآني ألفتها لمن قد يَصمد .**

**لا تتدخل في عبارتاي...**

**أو سيعتريك الذي إعترى أحمد**

**لا تتدخل في أوزاني ،أو قل حيا على الفلاح وإستشهد .**

**وهات الروح نقبلها من وجنتيها قبل أن تصعد**

**فيما يلي ... الثورة**

**تعب الصراح قد صار بضريح**

**راحة الروح قد إستشهدت**

**أصبحت الرفاة في اللحد وقد علاها الورد**

**فلا تتدخل فيما يلي :**

**فيما يلي سرد لقصة حياة فصيح جريح**

**وطننا .. بما فيه ولي العهد**

**إبن الجِد والجد**

**شبيه أمنا الفاضلة**

**أمتنا صاحبة الوصايا**

**فلا تتدخل في إبنها وقد تـَعبدْ**

**بقول الفصيح الجريح**

**بسلام حِمانا بسلام حَمامنا**

**ببسملة الرحمان قارب وسدد**

***-26- بَحر نفقتْ حُورياتهِ***

**لمن هذا البحر إذا نفقت حورياته ...**

**إذا قل تحليق لقلقه أو قلت قلقلاته...**

**لمن هذا البحر الذي كان يضربني في كل حالاته ...**

**فأصبح لا يختصني بمدة ...**

**وأصبحت ساقايا بعيدة عن جزراته ،،،**

**أكاد أغرق ...سأغرق إذا لم يُسمعني بعض وصلاته...**

**هذا البحر كان لي وكذلك كائناته ...**

**وسبق لي وتحكمتُ في منابع حِكمتهِ...**

**وقدرتُ عليهِ شعور حياتهِ ...**

**فهجرني الوحي القادم منه ...**

**وأبعدتني حاناته ...**

**هذا البحر قد صار عصرياً ...**

**وما وصلتني أخر رناته .**

**لا أقر بعدد الزنيات...**

**ولا أعرف كيف تعرفتُ على زانياته؟ ...**

**هذا البحر ورطني في حُب غانياته ...**

**أورثني وزر خسارة الحُور العين...**

**وأربحني كل جلداته .**

**هذه كتابة الشعر في صدري تعتذر لكم ...**

**توقف قلمي ،،**

**لم يعد يغترف من حبر أصبوحاته وأمسياته...**

**هذه كلماتي فوق صدري لم تعد صدرية نجاة...**

**ولم أعد أنجو منذ مات بحر كانت نجاتي من نجاته.**

**هذه حريتي فوق الماء وتحت السفينة ...**

**لمن هذا السحر يا سيداتي.. يا سادتي.**

**يا أحجار البحر ومجوهراته ...**

**ولماذا لم يعد الغوص يكفيني ....**

**ولم تعد موجات الأمل البعيدة تأتيني...**

**وقد فقد البحر من حولي حتى ذكرياته؟**

**وكيف وصلتُ إلى يوم الإنتهاء ؟...**

**ووضعت لديوان شعري عنواناً من بكاء ...**

**وكيف تأسست نقطة فناء ...**

**مقرها ذيل ديواني ... سوداء ،،**

**ولا يعنيها من روعة بحري إلا خرافاته.**

**بينما تشهد مدامعي على أني قد ذرفتُ الحقيقة ...**

**ويشهد الله على أن بحري قد جرف الغريقة...**

**لمن هذا البحر إذا نفقت حورياته...**

**وأصبح القرش هو من يمارس الحب فيه...**

**بدون أن يتنازل لغرائز باقي مخلوقاته.**

**-27- بيروت يا وطن الجميع**

**دمغة التفتيش عن الخيانة ،،**

**دمغة تنويع الترويع،وأقفال الجبانة ،،**

**وَهَمٌ لآهمية المشاريع  
اليوم ستـُقبضُ الأرواح..،**

**واليوم سيُلبنن لُبنان ..،**

**فلا تقبض بيروت إلا الموت..، أو التجويعْ  
دمعة الشهوة والتشهير ..،**

**ودمعة الدولار الأخير..،**

**المطلوب أيضاً جيلاً للغضب سريع ..،**

**ثار الشعب والضمير..،**

**صار الحاكم صغير..**

**قالت بيروت فقلتُ..،**

**تستمر حتى التشييع   
سنموت فوق أرجوحة البطولة..،**

**أطفالاً قتلتنا الرجولة..،**

**أو سنصبر فوق حِكمة المقولة ..،**

**فيا ويل التوديع .  
طاشت ..،ولكنها عادت بمقتولة..،**

**تمططت.،، وإحتفظت بإسمها.،،**

**رصاصة التشريع   
فيا وطن الجميع ..، ساعدنا بِحَسنة ..،**

**ولكَ مِنا نوايانا الحَسنة ..،**

**كالثورة ومناهضة التطبيع   
أبداً أبداً لن نضيع ..،**

**لا ندفع دمغة تفتيش..،**

**لا يُنوع الترويع..،**

**سنغلق الجبانة..،ونفتح البقيع‏ .  
بيروت يا وطن الجميع..،**

**أناركِ تيارالغاضبين..،فكيف ستردين ..،**

**وأنت التي تيارك كهربائه لا يعرف التقطيع .  
سيركع الشجر ..، سيسجد الحجر ..،**

**سيفهم الخطر رغبة القدر ..،**

**وترزقي المطر ..، يا بيروت يا وطن الجميع   
أبدا ما أساله الغاز..،**

**وكنتِ كالعادة تبكين..،**

**وتصرخين وأنت يا أم الأبطال تـُجهضين ..**

**لآنهم يكرهون أن تكون أمنا بيروت وتستطيع.  
قالوا غابت لتصفق للأخر ..،**

**ولكنها غابت لتثأر لجمالها الأخاذ..،**

**وجديدها في السوق هو الثورة..، والأخر سميّع.  
لا يُشنق جيدها بـِحبل..،**

**لا يُطعَن ظهرها بِنبل..،**

**محاطة بالحيطة ..، صبرها أسطوري ..، ويتحمل التوسيع.   
هي سيادة الماضي ..،**

**ولها عصور المستقبل..،**

**هي مُلهمة العُكاضي..، في طسم الهزيع   
وطن الجميع ..، الدولة ، البلاد ، الجمهورية ،**

**أو قل بيروت ولا أبيع.   
قل ورثتني عن أبي ..،**

**أنا وأهلي وأخوتي ..،**

**والجيش والفرسان ومحبتي والقطيع.**

**ـــــــــــــــــــــــ  
‏البقيع‏: (مصطلحات)  
• ‏ مقبرة قرب المسجد النبوي في المدينة المنورة ‏ . ( فقهية )  
• طسم الهزيع : من أسماء الليل وأجواءه طسم وهزيع**

**-28- الخطة**

**حاد بما فيه من سلطة ..  
قال لم أقل كل الكلمات ..   
ولم أكمل كل الوصايا ..**

**قبل النهاية أنا في ورطة..  
فم أسكنه تم إغلاقه ..  
وسجن لطالما وصفتهُ .. سيضمني قريباً  
وأكاد أعترف أن قصائدي كانت ملاسنات  
وغيبة ونميمة وغلطة .   
قصيدة الخطة   
قديماً إحتطتُ وإهتديتُ إلى شعور الحاجة إليها   
فكتبتُ منها أهم الأجزاء  
كتبتُ لأهرب من السجن   
وأنقصت من جنون النظام نقطة   
تخيلت أني والحنون تداولنا السلطة   
خلفي شعبي المُنظم وقد قال نعم   
وللحنون عَهدُ جديد بدون تزوير  
وبدون الجريدة والرادار والمحطة**

**وصرت وحدي بدون قيمة**

**كالدينار الذي لم ينقش عليه وجه حبيبتي ،،**

**أو كالصبار الذي لم يستخلص من صبرها ،،**

**وصرت أتذكر يوم كنت معها ،،**

**كنت أسمع سفارات الإنذار ولا أبالي ،،**

**وأرى غارات بعدها دمار ولا أبالي ،،**

**لآن الموت لا يزور مكانا إتفقنا على الحياة فيه.  
أيتها العربية ..**

**كم أحبك أيتها الصامدة في وجه الغزاة ؟**

**أيتها العربية ..**

**كم أفتقدك أيتها الضائعة من الذكريات..**

**وكم مضى منذ تفكك حلف الأشقاء وإنهار**

**..كم مضى ،،**

**بالله عليكم كم مضى ،،**

**فأنا لا أجيد حساب العار؟**

**هل إقتربت نهاية العام ؟؟**

**وسيصبح ما حدث حقيقة ؟**

**هل سنكتب بعد التاء ميم ؟**

**لنقل الحق في تمامها ...**

**لنتسائل عندها...**

**وقد يُصرع السلام**

**لاَ تـَكْتب شيء بعد التاء ودَعني أمْلي عليك**

**... تم .،، وساعتها لا يَنفعُ الندم...**

**ولا بداية العام ..ولا تحليل الحرام**

**لا تكتب إلا تل ..**

**وإصبر حتى يُكملون التحليل..**

**سيحللون الحرام...والأخبار ..ويحللون العظام ..**

**وسيكتبون الربيع ...العربي ، ..**

**تل الربيع في نهاية العام ..**

**بعد البعثرة ..**

**كيف ستعود الأشهر إلى أماكنها ...**

**وطرق الإحتفال..والزيجات الحلال.. والبوح والغرام ؟**

**بعد نهاية عام غير صالحة..**

**هل سنستخدم المصالحة المُعلبة..**

**و الأرض المكوكبة... والعفوية المركبة .. والخيام**

**تلجأ أفقر الشعوب إلى حضن أغناها**

**.. تبحر، تنتحر، تقتاة من الصيام**

**تتحضر قصص ،، تتنحى بطولات ،،**

**تتجاوز بعض العروش السن القانونية ،،**

**تُعدل الأعمار الإفتراضية ،،**

**وتفتتح وزارة الإنتقام**

**وهل سيكون في المكان ؟..**

**وهل يعرف أنك إنتظرته ؟..**

**طيفك كيف سيجالسك عندما تتوب تائك ..**

**وهل سيسامحك لآنك إستعنت بأطياف أخرى ..**

**تتهافت على أدوار تطبيلية ..**

**تتبارك بالصلبان ،، ولا للوئام؟**

**وقد شاهدت حجم الحفرة..**

**وتوسلت لعزرائيل كي تخرج منها..**

**إدعيت أنك حر .. لولا جورالحُكام**

**بعد التاء لا تبقي الأمر لسبيل المثال..،**

**لا ولا إلى القيل والقال.،،**

**فهذه تل الربيع ،، تواصل الإرسال ..**

**تواصل لوي ذراع الكلام**

**تنوي الثورة تطبيق الإنتصار،،**

**تل أبيب ،،تلتمس معركة لتنتهي ،،**

**وسلطان يلتمس العار ليستمر..**

**ليستثمر نهاية التمام**

**هذه المرة لم يدمه الله ودام ...**

**هذه المرة إسمه هدام ...**

**وبنى ناطحات سحاب الخيام..**

**-30- البعث العظيم**

**كم مرة يا وطني سأرسل لك محبتي... ؟**

**إني أخاف أن تـُلَوَثَ أجواء البركات من حول قبتي ،،  
وأصبح لست أهم ولي صالح نائم في ترابك إلى الأبد ،،**

**إني أخاف أن تنفصل تربتي ..**

**قتلوني منذ قتلوني ،،،**

**كنت فيك حي أحب وأعشق الحياة ،،**

**وأفرطت في حُبك ،،**

**وتجرأت وتخيلتك حرا قويا،،**

**ورأيتك صِدقا ،،**

**وعندما فعلت فاضت عُيوني،،**

**ولهذا الغرام الوطني قتلوني**

**عندما أصبحت جثة هامدة فقط سألوني،،،**

**سألوني عن كل الأسعار،،**

**بكم بعت الطيارة والطيار ،،**

**بكم كـُنت تغار ،،**

**بكم إلتحقت بأفكار الغار؟،،**

**وأثناء الإنكار سيسوني ،،**

**تلفزوني ،، أذاعوني ،، أخافوني وطلبوني ،، أرهبوني**

**وبعدما جف الدم في الجثة كفنوني ،،**

**ولا أزال أتسائل ،، لآي سبب أكرموني ودفنوني ؟**

**ورغم الموت إستطاعت عظامي بث أحزاني وأشواقي ،،**

**إرسال مُوجه عبر أثير مقبرة جماعية ،،**

**الرفاة تقصد إلقاء التحية على الوطن،،**

**وإلقاء اللعنة على من إغتالوني**

**لتحيا على الأقل ملايين المرات ،،**

**فأنت يا وطني في حمى ملايين الأموات،،**

**أموات وجماجمهم تذكر ..**

**كيف غدروك عندما غدروهم وغدروني .؟**

**الموت هو فقط ما لا يَعرفهُ السُلطان ولا يَعترف به ،،**

**أما أنا والملايين فقد توفانا الله ..**

**ولآني عند الله شهيد ،،**

**جند السلطان والشيطان ما هزموني.**

**عن كم مليونا تسأل يا وطني ؟**

**أو أنت ستحتاط بكل مدفون ؟**

**أنصحك بتجنيد رفاقي ،،**

**ستجدهم على نفس أشواقي**

**غادرنا المقابر تتقدمنا المظاهرة،،**

**سرنا نحو أمنا العاصمة المتظاهرة ،،**

**نحن مدن المقابر الجماعية السرية ..**

**وها قد خلقت من جديد كتاباتي.**

**مرة أخرى نحن مخلوقات أخرى ،،**

**عادت إلى أيادينا الألات والأقلام والملاعق ،،**

**عادت وجوهنا إلى مرايا الصباح ،،**

**وها أنا أعلق أولى جدارياتي**

**فداك أمي وأبي أيها البعث العظيم،،**

**من أجلك سرنا يا وطني ،،**

**من مدفن إلى محشر ،،**

**من مهجر إلى موطن ،،**

**ففداك أمي وأبي ،**

**سبحان الله ،، إنها بركات الفاتحة،،**

**أصبحنا ربيعا وحراكا ،، حركات وثورات و ثوار ودوار ،،**

**وجبهات منها جبهتي**

**الحمد لله بعد الإغتيالات عُدنا إلى البسملات ،،**

**إسترجعنا الإبتسامات ،، إستعدنا الساحات ،،**

**وها قد عرفت من الفلم بطولتي .**

**اليوم أيضا ستسقط بغداد رشيدها،،**

**ستعدم دمشق أموي ومملوك ،،**

**وسيكون للحن القدس عازف أخر ،،**

**بطل أخر يبطل مقتلي**

**-31- مَحبتي أيها العَظيم**

**مَحبتي أيها العَظيم نـَفذت على أخر حَبة**

**كنتَ تستطيع، كنتَ خفيفَ الغرور**

**ووحدتي كانتْ لك ذات أصداء**

**رغم الفراغ كنتَ تستمتع بأطياف الجمهور**

**مَحبتي يا قلبي لم تعد مَحَبَة**

**عادت لي عين في ثبات عِزتها**

**وشجاعة تعود لي منذ بدأ التاريخ**

**وشعر في كامل سواده أسقط ريش العصفور**

**وطريقة مشي الخلفاء**

**الأن أنا كما كنتُ منصور**

**ومَحبتي يا قلبي لم تعد مَحَبَة ..**

**لم تعد إلا مصيبة .**

**وقد أصبحتُ لآنتصر وأصبحتَ مغرور**

**حلال عليك إحساس العمياء**

**ولهذه الأرض عَهدها مُجدداً**

**ومَحبتي يا قلبي لم تعد من سنبلة**

**جافة نحيفة معذبة**

**خائفة مخيفة مكذبة**

**لهذه الأرض جهدها وأنا فوقها زاهد**

**لا أريد من الأغصان كل النصغ**

**ولا من الأحضان كل الدفأ**

**ولا أريد إلا أن تشبهني البذور**

**وعليك سلام الصخور**

**إن الصخور يا قلبي قد سمعتني فصارت مأدبة**

**- 32- من أسرار بيتنا**

**من أسرار بيتنا ،،**

**ملعب الرمل وبراءة طفلة وطفل   
وصبورات أثرية ،،**

**نجلس أمامها نتوارث الخجل   
وجدران وفية مكتوب عليها وصايا الأهل   
من أسرار بيتنا أيضاً مطبخ للقدماء   
وحمام يتقاسمه الرجال والنساء   
وفناء تنمو فيه أزهار الأمل   
وباب يفتح عند الفجر ويغلق بعد العشاء   
ليس في بيتنا أثر لآي مخططات لا علاقة لها بالعمل   
ليس فيه سوى طول عمر لوالدة تمنيناه لها بفرح   
وطول عمر لوالد أعاره لنا على مهله   
متحكما بحكمة تكره العجل**

**-33- ماذا لو كنتُ بابا نوال**

**ماذا لو كنتُ بابا نوال**

**وكان لكم حق في طلب الهدايا مني**

**ماذا لو أفرحتكم يا أطفال**

**وذهب الحزن عني ؟**

**من منكم سيطلب صك غفران ؟**

**سيفوز باليمين بدل الشمال**

**ومن سيكون في زياراتي أول عنوان**

**وأول من سيستلم أحدث الأماني**

**ستبيض لحيتي أكثر**

**من أجلكم سأختبأ مجددا في الثوب الأحمر**

**وسأزوركم بالترتيب وعلى التوالي**

**أولا بيت لزهر،، ثم من سيكون الثاني**

**يا عيد الميلاد هل ستخفف على الأرض الأهوال ؟**

**وسيكون سحر بدلتي البيضاء والحمراء**

**كافيا لذهاب الهم والآحزان**

**يا عيد الميلاد هل ستكفيني سهرة واحدة**

**لآحقق أمنيات الجميع وأعود إلى السماء لترعاني**

**السماء تـُرسلني فأعبر السحب**

**وأعبر عن فرحتي بكم كما قرأتم في الكتب**

**لا يمكنني عدم الحضور**

**وكيف أغيب وأنا المخلص من اللهب**

**حل عليكم سلام لساني**

**أجدد إلتزامي هذا العام أيضا إنساني**

**فجميعكم ببركة الله تتنفسون**

**وجميعكم ستتقاسمون إحساني**

**لا تتركوا شيء على الشجرة**

**فكل الهدايا لكم ،، الرقمية والحجرية الأثرية**

**علقتها خلال العام الماضي بإحكام**

**كي توصلكم إلى العام القادم بسلام**

**أني لا أنسى جمال أرواحكم وليس في أرواحكم من نساني**

**-34- هذا بعض الملل**

**هذا بعض الملل ،،،**

**وبعدما تنشق القصيدة وتتمرد على حزب قلمي ،،،**

**سأشعر بباقي الملل ،،،**

**وقد أصبحُ كأخر مرة هجرتني فيها معبودة ،،،**

**وأصبحتُ من البدو الرحلِ**

**هذا مشروع سلامتي الذي قد فشل**

**وجدتُ في المتاهة أبوابا متفرقة بالفعل**

**وكثيراً من الجدران ،،،**

**إلتطمتُ بها كلها بدون أن ألتطم بالأملِ**

**هذا ما حمل الجمل**

**وجدتُ أجزاء من تجربتي في جيوب الجدل**

**ويافطات قف قد صادر الجهل أحمرها وأبيضها**

**ولم يُبقي لي إلا أحمراً مـُتسخاً بالخجل .**

**هذا جزاء ذكر النحل**

**القرص القاتل بعد القرص الحلال**

**والقلب العاطل بعد شفاء العسل**

**وبعد شهوره الطويلة أصبح الدبور الأذل**

**هذا مُفيد الجُمـــل**

**حِكم مُصممة صَماء شعارها قل ولا تقل**

**لم تـُنبت شيء في الصحراء ولا حتى حبات الرمل**

**-35- عراك حراك**

**-1-**

**كسيد صياد لم يأكل صيده**

**لم يَقليه ولم يَشويه**

**تنازل عن تفتيش التفاني**

**وتنازل عن تهديم المباني**

**وتراجع عن تأليف الأغاني**

**هكذا يَبدو العِراك،،،**

**حِراك ليس في نيتهِ مُستقبل يَنويه**

**الرَغبة في السلامِ أضحوكـَة تعتريهِ**

**لا شيء في وطن الشهيد عن الفوضى سيغنيه**

**لا إجهاض أحلام الشعب ،،**

**ولا محاكمة مسؤليه وأعاديه**

**تماما كسيد صياد لم يأكل صيده**

**لم يأكل رغم فطنتهِ من ما صنعت أيَاده**

**فتغلل السم إلى كل أسابيعه**

**وماتت حَصانتهُ في مَهدهاَ**

**وباتت شعارته ماضي نطويه**

**-2-**

**عِراك مُنذ ترجل في ساحاتنا**

**باتت راحلات التنمية شاغرة الكراسي**

**عراك يَدعي أنه لا يصطاد شيء**

**وهو من طالب بالكرسي الرئاسي**

**فكيف نسميهِ إذا لم نقل عنه فتنة**

**أوعصيان مَدني يُضاف يَوم مولده إلى أيام المئاسي**

**وها قد قصر الزمان وطالت قامت المهان**

**الوطن الذي به أُستهان وظُن أنه سياسي**

**وهو ملتزم بالحياد،، وله ما في جوف (الحاسي)**

**-3-**

**عِراكُ حِراك يناشدكم نشيد**

**كزيف الحناجر وريع الخناجر ومصرع الغريد**

**فما هو رأيكم وأنتم للوطن عبيد**

**ما رأيكم في مجد يريد**

**يطوف العواصم للآرض مخاصم**

**يطال الخراب فيطلب المزيد**

**حراك عراك يناشدكم عيد**

**يرفع فوق الأكتاف في غير نعش**

**ربما شارة مجاهد صنديد**

**قد إنتجته ثورته مشروع شهيد**

**-36- عاشتْ الصُور ،،**

**-1-**

**نحن جاران شاعران فهل يشعرون ؟؟**

**متى سيفطنون لآمسياتنا السرية ،، ومتى سنقتل ؟؟**

**بل أنهم يفتشون عن المطر المحبوس في أعيننا .. متى سيهطل ...**

**أنا قيس .. وليلى لا تزال ليلى ...**

**لهذا السبب تعطلوا فلا يفرحون ،،،**

**فيحزنون،، فيتحركون ضد الحب ويزنون ...**

**ويلحقون تهمة العار بنا ،، وبنا وبنا حتى نرحل**

**-2-**

**عاشتْ الصُور ،،**

**فلا تسألوني عن نوع الحرام الذي أتعاطاه ،،**

**وسأقترف حتى التدني .**

**هذا موسم الزهور**

**ولحبيبتي وحدها فهم معناه**

**وعلى تربة الأرض أن تغني**

**ويكفيها أن تدور**

**الأرض التي أحببتُ فوقها**

**تدور كي تغار عنــــــــــــــــــي**

**أشعر بأني مليك في كل القصور**

**وحُكامها القدماء قد صاروا سوابق**

**قد صاروا في حاجة إلى عفو مني**

**لا تسألوني عن القبور**

**فأنا في تراب الجنة**

**وتراب الأرض لمن سألوني**

**أبداً لن تفتشوها كما فعلتْ مناقير الطيور**

**كالطير أنا لا أزال بالحب مسرور**

**وبكل قش الأرض سوف أحمي عشيرتي**

**-37-رسول الألهة**

**-1-**

**كلما قلتُ أف ،،أكف ...**

**وأتوقف عن الحب**

**نعم فلا أرسل مزيداً من الألحان إلى حُدود الشمس**

**حيث توجد أول أذن لمولاتي ،،وأعظم درب**

**فيا قلبي قل لها أنكَ رسول الألهة،، عطارد المطارد**

**وإنك إمتطيت ظهر السماء وطرت بحق الفرار ترنو ...وصرت من فرط الغياب تهرب**

**-2-**

**كمين بدمع السلام قد أحبك،،**

**مكتوب على باقة الورد المستخدمة في الفخ**

**قد لا أحبكَ وقد أحبكَ**

**وفي الحالتين جَهز للنار الحطب**

**ورغم أني علمت أنك يا سيدتي تكيدين**

**وتنتظرين موعد الكمين ،،**

**خرجت مفتوح الأعين لآحتطب**

**وها أنا ذا كباقي الرجال تنيناً منزوع اللهب**

**-3-**

**غرام العصر القادم،، القادم بدون خجل**

**تأخر وتأخرت معه عودة رسول الألهة**

**وإستمر الدرب على فراغــه ،،**

**ولشياطين قلبي أعِدتْ الشهب**

**عـُد على الحرام،، فعدتُ**

**بعدما صَمدتُ تحت رَحمة الشمس**

**تـُبدل جـِلدي كـُلما نضج بأخر ما عُذب وما ضُرب وما صُلب**

**-4-**

**عندما أعود إلى عنان السماء**

**أعيدي الريش إلى جناحي**

**ذكريني بحق الصقر في الطيران وحق الصدر في الغليان**

**وساعديني على تذكر الإسم والنسب**

**قبل أن أحبك كانوا يَحكمونني بأي قانون**

**وكم مكثتُ في السجون**

**وكم مكثتُ حرا طليقاً**

**والرجال يبكون**

**يحترمونك، يعيشون تحت سلطتك**

**فلا يبتسمون ولا يزنون ويلتزمون بالأدب**

**-38- هذه القناعة ليست إشتراكية !**

**هذه القناعة ليست إشتراكية !  
هذه ليست رزمة معروف ...  
أو لغة أف عفوية .  
إنها قصيدتي،،**

**البديل الشرعي لبطاقة التعريف الوطنية .  
إنها ليست عادية ،،**

**في بعض الرؤوس هي تعني الأمية .  
هي حبيبة الشجعان منذ الجاهلية.   
هي لا تـــــقبل إذنكــــم ،  
وبالكــــاد تـُحسن عونكــــــــــم   
بعد إذنها سألطق عليها لقب الجنية   
وبدون إذنكم إسمحوا لـــــها بالعالمية  
قصيدتي ليست رزمة حروف   
أوأغنية للسان حال الظروف   
وأنتم تعرفون شعورها الأسمى من كل ملحمية  
منذ قديم الزمان تعرفتُ عَليها   
لم تكن سَهلة المراس ، ولم تـُراودني البدايات  
إلا عِندما تبتُ على يَديها وكفرتُ تحت قدميها  
أما النهايات فلا يجوز أن لا تبقى محمية   
ومن منا كتب أو قرأ أو لمس الشعر ولم يَحمي الحرية؟  
عندما تقول سيدي تنقصني ألف   
أفهـــم وأكتب وأمحو وأتذكر وأنسى وأحب وأكره وأحزن وأفرح   
وأستمر إلى ما شاءت الأبجدية .  
وعندما تــنقصها الباء   
يكـــــــــــــون دوري قد بــــــدأ  
ويكون دورها هو لعب دور الإنسية  
فالباء كما هو معروف ملك للبحر   
وكل ماء البحر حِبر أزرق   
أنا أول من إستهلكهُ كله ليكتب الشعر في الحُورية   
والتاء إذا تعالت تبدأ وتخبر   
تبث التواجد في التجديد   
وتـُنهي مصلحتي في باقي الحالات   
ففي بعض القدم بعض البلية**

**-38- هَنَّدَتْني فلانةٌ**

**-1-**

**هِند هِندَامُها كما في الماضي**

**ولا شيء أخر على بال ثوبها ،،، إلا إغرائي**

**هِند لا تزال واثقة الأعين ،،، وأنا ...**

**لاأزال أغرى بالتراضي**

**تعود إلى رشدها حسب جهد طيشها**

**من أجل الإنظباط لا تتصرف أبداً**

**والقتل عندها هو كل ما حكم به القاضي**

**تتنازل على عرش المسؤلية**

**لا تـُطاق لا تـُساق لا تـُطبق**

**لا تـَشتاق لا يُطبق فمها**

**لها بعد الإشتياق الفراق والإحتراق بدون إعتراضي**

**-2-**

**وجدتها في الصحاري العربية**

**ورقة حب بيضاء مطوية**

**فيها ما شاء الله من الأسطر غير الممحية وغيرالمرئية**

**فيها لغة هند التي تكتب بالأمية**

**وأدلة على أنها نالت أحكاما بالبراءة**

**فباتت أحكام الجلد ملغية**

**قهر هناك القاضي ،،،**

**وأنتم تعلمون بأي كيفية**

**سأجلد وحدي والعكاضي**

**جراء مخاطبتها باللغات الحية**

**-3-**

**هند تعني مئة من الإبل أو الجمال**

**ثمن ما رزقت من السحر**

**وتعني المئتان من السنين**

**لآنها ليست من بسطاء الدهر**

**هند معانٍ إرتبطت بالقوة والنفوذ في الحضارة العربية**

**كما يقال أنها السيف لآنها ستقاتل الشر**

**وعند فارس هي القوية الصبورة ذات التأثير والجاذبية**

**ورغم أن لهند كل إسم جميل**

**أشهدكم بأنه قد بلغ هنْدٍ عِتَابي**

**وأعلمكم بأنها قد هندتني**

**يوم مزقتني إربا بالبصر في لمح البصر**

**-4-**

**قبل أن يستبدلوا إسمها بإسم للهندوسيات**

**قاومتهم متمسكة بالأدلة التي تثبت نعومتها**

**وعنوستها التي قررها غيابي**

**زوروا معناها لآنها كانت حبيبتي**

**وهم يعلمون أن القمر أضائته حبيبتي**

**والآرض دارت بصيحتي**

**والشمس إشتعلت من مشعلي**

**وأنا الذي لم يشعل غير القلم**

**ولا تزال الأسلحة بحوزتي**

**تهت ُمنذ زوروها**

**خرجتُ ولا أعرف من أين ؟**

**ومضيتُ ولا أعرف إلى أين؟**

**فكيف سأعود وإلى أين؟**

**هذا أول حلم لي وقد عشتُ طويلا وما فسرته .**

**وكلما سألوني عن تمامها**

**أقول لهم نعم تمكنت من ظبط عقاربها**

**🇩🇿نعم دورتُ القمر، وكورتُ الأرض،**

**وأوقدتُ الشمسَ،**

**وإكتشفتُ محلول الحُلم وشربتهُ .**

**\*\*\*\*\*\***

**هَنَّدَتْني فلانةٌ، أي تَيَّمَتْني بالمغازلة**

**-40- ريثمـــــا تـُقتلي ...**

**ريثما تقتلي...   
.  
ريثمـــــا تـُقتلي ...  
وقبل أن أرقص معصوب الأعين وحدي...  
وقبل أن أخرج لكفاح الصباح بمفردي  
...سَتـُحكمي  
إنهم يتعقبونكِ ...  
في شريعتهم ما علمتِ وما لــم تعلمي ...   
في لـُغتهم الكراهية لكِ...   
ومنها ما تعلمتِ وما لم تتعلمي .   
ها هنا يَقطن قتلت قيس ...   
وحملة الأقلام الشريفة ...  
وفوق رأوسهم راية الوطن ...  
تنهى مناديلكِ عن الرفرفة ...   
فلا ترفرفي ،..  
عندما تـُرفرف عمامة ممزجوة بألوان القيسية واليمنية ...  
عمامة شرفها شامخ والسبب واحد   
والسبب هو أن تعترفي   
وتروي لحليب النوق المحقق مع حليب العقوق   
وتكتبي بخط يدكِ   
أين سارت خطى قدماكِ  
وأي نزهة كنتِ تقترفي**

**يا سيدتي إن الإعتراف ضرورة حتمية   
فلا يجب أبدا أن تستجديهم   
أو تتهميهم بالوهمية أو الأمية   
يا سيدتي إنتبهي ...  
فهاؤلائي هم ،وكما كانوا أكابر الشرفاء  
والشرفاء تحميهم اللغة العربية   
وهي لغة تحمي النساء بالعبودية   
فيا سيدتي لم أعد وحدي العبد   
وقد أوقفوكِ وستستعبدي   
من جديد سيسبونكِ سيأمرونكِ   
سيخونونك دون أن تصرخي بسبب الخيانة   
سيصونونكِ ، وكيف يخونون الأمانة   
وأنتِ أيتها الأمانة صونا لنفسكِ ماذا ستفعلي؟  
هل ستواصلي التواصل الإجتماعي   
أو ستتراقص الخيام في ذاكرتكِ   
لتعودي إلى قديم الحريات  
إلى نعيم لحريم الخيمات   
حيث كنتِ سابقاً تُطيعي ولا تـُطاعي   
غادرتْ الأطياف جواركِ   
دون أن تقدم لكِ شروحاً لإختفاء إبتساماتها   
ويقول طيفا لي أحبكِ ،،  
وداعاً يا سبية سترحل إلى جاهليتها   
وسألغي حبها من ديوان مطامعي   
في ديوان مطامعي يا غاليتي كتبتُ بعض التوبات   
وفيه أكدتُ على أن الله أحلهن   
وإني راحل إليهن أتوب بين أيديهن   
وسأسعد بشعرهن مسامعي   
في مطامعي أيضاً قصيدة السيدات   
الحاكمات والمحكومات الحكيمات والمجنونات   
وخزنة مدامعــــي   
وأصناف الحريم الأخرى كالبطاشات والشمطاوات   
والشاطئيات والخردوات   
وعصابتهن التي ظللت تسامحي   
ولي في الأرض حقوق أخرى، لآني كتبتُ دواوين أخرى  
وأنتِ بالتأكيد شطبتِ عناوين أخرى   
ثأرتِي من إبتسامات أخرى وصور أخرى   
وكثفتِي دخان سجائر أخرى  
وتسترتي وراء ستائر أخرى   
فيا أيتها الأخرى، لمن تطالعي**

**-41- أنتم لا تـُوصفون**

**-1-  
تحت شِعار أنتم لا تـُوصفون ،  
يَدخل عَليكم العَام ألفين وَعِشرون .  
يد الإلاه طولة تزداد طولا ،،،  
وأنتم على الصدورِ جاثمون ،،  
لسوء حَظكم لسوء الظنون،،،  
يدُ الإلاه تبقى مبسوطة ،،  
لا يَقبضها قانون .  
-2-  
حجرتسيد لا بركة تخرج من تحتهِ ،،  
ولا بركة تنزلت عليهِ . ،،وشعب غضب ،،  
وأسس ضد أحكام البراءة مشاريع طعون.   
الأزمات تلتف حول مصيرنا ،،  
كما تلتف العمامة على وجوهنا ،،  
وعَصرنا يصارع عَصركم ملثم الوجه شجاع العيون.  
https://static.xx.fbcdn.net/images/emoji.php/v9/t1e/1/16/1f61a.png-3-   
أيها الناطقون   
أين منطق الحرف المنقوط،،  
وأسلحة أستخدمت ،،كثيراً ما أستخدمت في إسقاط القنوط .  
ليس من ضمنها السحرة والفعلة   
ليس من ضمنها خيانة الأدب والفنون   
4- -   
أيها الصالون   
عامك سعيد وكراسيك لا تزال تتزين   
سيرقص مَن فوقها وسيطفؤون الشموع بزفيرهم   
وسيحتفلون مجددا بكونهم ميتون .  
عامك جديد كمائسيك،،  
و ما أتعسك بطول عُمر مؤسسيك   
والحراس حَولك يتهاوون   
يَخدعون الورق وبغير أسماء الشعراء لا يتسمون   
وهم على أقدام قتلت المتنبي يقفون   
وعلى ظهر فرس غنموها من بعد مصرع الشنفرة يرحلون   
-5-  
تحت شِعار أنتم لا تـُوصفون   
تواجدتم تواجدا مكرراً في أزقة القرون   
وفيما بعد نعم وليس ربما   
نعم ستحكمون   
وستبقى أرواحنا الحُرة تأوي إلى أعشاشها   
وسيبقى الفرار منكم يَحُط بنا فوق الغصون.  
-6-  
عامكم سعيد وقدس الله ثراكـــــــــم   
الأرض لا تزال تهتف لكم،،   
ولا تزال في نفس زينتها رهن بنانكم وكل عام تكون   
وطنكم وملككم وحاشية وقصور، منها الأثري ومنها المقطون .  
صيصانكم فيه ،، وفيه أصحاب السمو والتاج ،،   
ويحميه التلفون والتلفزيون .  
وغِربانكم أيضا فيه ،، وستردم جثثكم حسب الفطرة   
أبناء أدم ومن أجل بنات حواء تسقطون .  
-7-  
تــَفسدون تـُفسدون   
ويفديكــــم الله بمن يقبع في السُجون   
تزنون تفجرون   
ويرزقكم الله طهارة الشباب التي تجلدون   
تطغون تتجبرون   
وتسمح لكم الصحف بحمل لقب الراحمون   
لهذا أنتم بالقوة عائدون   
ولهذا نحن بالقوة قوادون**

**-42- إنساناً لا نسياناً**

**أعلى النموذج**

**أسفل النموذج**

**يَا سيدتي إني أريد التصرف بين يَديكِِ كمـــا يَحلو لـــي ...**

**وَسأكون بُرهانا لا بُهتانا ...**

**و إنساناً لا نسياناً .**

**وسأقول لكِ كل شيء قبل رحيلي**

**كي لا أزار فِي قبرٍ مُنكس العَلم عَلى الدَوام ...**

**ولاَ تـَنطفأ شمعات عُمر العَندليب بـِالتعذيب...**

**ويُفرز الشوق عـُصاراته ...**

**ولا يبقى لي إلا أنتِ يا دمعة على الخدِ تسيلي**

**\*\*\*\*\*\*\*\*\***

**غيابكِ خطر على الخطواتِ و خطأ في الكلمات**

**وخروج عن النص..،**

**فمن فضلكِ إبقي على الخشبة**

**فالمسرح وخاطري قد لا يتمدنا بــــــــعدكِ**

**وتبقى المراهقة خطر على الحب**

**فلا تنجو الخواطر بسبب غيابكِ**

**\*\*\*\***

**أيتها الطفولة أنا مُهدد بالـنضوج**

**سأتوقف عن البكــــــاء..**

**وعن الحُصول على طلباتي بالعواء**

**ولماذا أبكي وأنتِ بين دوران الأرض ..**

**وثبوت الشمس تستعدين للفناءَ ...**

**غرتكِ قوانين الطبيعة**

**فإختبأتي خلف تعاقب الصباح والمساء**

**وبقيتُ وحدي لأغتر بحُسنكِ حتى الإنتهاء**

**-43- سأركبُ النسيان**

**على مدِ البصر ،،**

**تمتد أثار أقدام خـُطايا ،**

**وأنا أمشي ..**

**أتراحل إلى حَيث غايات العُمرِ  
وقد لا أعُود ،،**

**لا لإطفاء النار ولا لملأ الوقود،،**

**لا أعود تكرَاراً للغيابات،،**

**أو تعطيلاً للقدر**

**سأمضي ..وعلى حِساب الماضي،،**

**سوف لا أرقق الشعر ..**

**ولا أرتقب ما يرتقبهُ الصبر**

**إذا رَكبتُ سأركبُ النسيان ،،**

**وإذا صحبتُ سأصحبُ رجولتي ،،**

**سيراً نحو القادم المُنتظر**

**لا تشغلني الفيروسات ،،**

**ولا المباكي في الجنازات ،،**

**ولا تِأشيرة شغلت بال جواز السفر**

**سأبتعد ،، لآنسى الحِكايات ،،**

**بَطـلَ ما قلته فيكم وما قيل فيَّا ..**

**بَطـل الخير والشر.**

**-44- بموجب التحدي**

**بموجب التحدي دقت ساعة الصفر**

**سوف يُمحى الوقت بأنواعه..**

**ماضي ومستقبل وحاضر**

**...هذه ساعة الصـــــــــفر**

**بموجب الحرية والتغيير...**

**هذه الأرض ..**

**وفيها لا يُحتسب ما سبق له وكان قضاء وقدر**

**و بين سلامها وريش حماماها يعيش لئامها**

**وفوق سنامها عُش خصامها**

**إقرأ تــعابير الوجه الحَكيم**

**وهي تقول أدخلوا مِن أبواب مُلتصقة ببعضها البعض**

**محروسة بكلاب تعض حُراس العظـــيم**

**تقول تمدرسوا ،،"ترادف زدل"**

**فهذا العرش لا يَـــمل**

**وهذا التعليــــم تعتـــــيـــــم**

**وإقرأ تعابير لوجــه الشعب وهي تقول**

**يا أيتها الساطعة ،،يا مخلوقة بعين واسعة**

**متى يتحول النور كـُله إلى ثورة**

**وتكف الشياطين على التنزل والنزول**

**وإسمع غرور هي ..وهي تقول**

**تتاح ولو للمرة الأخيرة**

**هذا النجم السيد أيضا ما نجى**

**نحو المجهول يقفز يَرغب في فرصة**

**يرغب في بلوغ الأرض مجددا ثم الظفر بأميرة**

**أضف إلى ذلك أن عروس البحر قد صارت كثيرة**

**تسبح في مئة مليونية... تشرح غرور هي**

**أمواج تطغى ليغرق هو**

**غرور يُغرق شعوب فقيرة**

**وشهرزاد تهنأ شهريار بعيد الميلاد**

**تقص عليه روايات العباد**

**وتضيف للسهر حب وسيرة**

**وهذا هو يقول**

**مولاتي إني أئن من فرط الجهل**

**مولاتي إني أكاد أجن أو أقتل على مهل**

**ثم هي تقول للبحر.. قل له هذا الذي لا أقوله**

**أنا لا أمضي في الهوى قدماً**

**فيا بحر أغرق كتابه ورسوله**

**وعندما تـُكمل هي إلهامه يَصيح فينا**

**هذا السلطان أنــــــــــــــــا ،، فإنتبهوا .**

**فأنا لا أطوى طي التاريخ لماضيكم .**

**ولا أكون فيما بعد تحت التراب .**

**أو رماداً يَمكر الهواء حَولهُ بعد رحيلهِ .**

**أنا لا أكون في حالة الإستغفار في حالة فرار .**

**وكيف أخشى الله ، وأنا أعلم علم اليقين ، أن هذا خزي وعار.**

**هذا وقد علمتم أن المحكمة تحكم لصالح الأشرار.**

**وليس منهم غير السلطان أنا ،،وولاية عهد للإستمرار.**

**-45- بما فيه الكَِفاية**

**...رَفعتُ رأسي وتصورتُ وتصورتُ**

**حتى تحَجَرَتْ خُطوات النهاية**

**ومررتُ إلى المُستقبلِ سَليم الأمل**

**وأناَ المسبوق وفي حُكم المشنوق لآني خنتُ البداية**

**وشعرتُ بمَا فيهِ المناياَ**

**وذقتُ طعم الصُمود وكنتُ للثورة وقود**

**وفي ساعات الإنفجار الهامة...**

**تعمدتُ الإستشهاد بدون وشاية**

**هل يمكن أن أكتبها لآقرأها**

**أو أسرجها لآركبها**

**أو أعشقها لآضربها**

**هل يمكنني تكرار العمر بكل ما فيه من خمر وأمر**

**وأعيش في كل مرة والموت للشضايا**

**أطاحت بهم صلوات العجائز**

**وأحاط اليوم بهم....**

**ليوصلهم إلى مواعيدهم والجنائز**

**فلا يستهلك الهواء بعد مقتلهم ..**

**بعرف سنه التطبيع أو أقرته الوصاية**

**مشينا على أثر أقدام العسكر**

**وكما توغلوا في القدس المدينة توغلنا**

**ومثلما تجولوا فيها تجولنا**

**وكما كانت لهم أذرع تتداول على حمل الرايا**

**إخترنا لنا كم أمين سر وكم حاملاً للرايا**

**وتكلم البكاء فالتكبير فالزغاريد**

**وتحدتهم القدس بأشهر أسمائها**

**أم الشهيد عندما شرفها الموت...**

**كتبت بدمهِ حَقيقة الحِكاية**

**بما فيه البقاء لله**

**عاشت القدس تؤمن**

**وستموت وهي تؤمن...**

**بأن الصلاة فيها وسيلة وغاية**

**-46- هنا هي وقد قادت الثورة**

**أبداً لم تتستر على إنسان الزينة**

**هنا المدينة ...**

**فمن يَبحث عَنها في زحام حَضر التجوال**

**وفي خلفية كل صورة**

**بشرية فرت بها الشوارع إلى خارج البيوت**

**ورفعتها الفواجع فوق السكوت**

**وسارت بالسلمية مقطورة**

**هي طال عُمرهـَا مُتعدد المعاني**

**وتقدس سِرهــا الرباني**

**وتحدثت بلغتها المُبتدعة المُحدثة المحضورة**

**وأنا حامل القلم والعدسة ولساني**

**وشعبهاَ حامل القبر الميداني**

**لسنا نعرف بالظبط حالة أزقتها ..**

**أمهجورة أو معمورة**

**وطويلات العُمر ساستها النسوة**

**وأطيافهن يَتجولن برفقة أخر نشرة**

**كأنهن خنساوات أمومتهن صَبورة**

**و أجمل أطفال شوارع في أجمل عصر شوارع**

**هنا الأطفال الرجال أزهار المَسيرة**

**-47-عن غيابي كُنتُ أسأل**

**-2-**

**عن غيابي كُنتُ أسأل**

**هل كان غيابي أفضل ؟  
أجبني في الحال .. أو دعني أرحل  
بعدما أسرفنا في الحُب   
.. أصبحنا في حاجة لبعض منه  
و إشتقنا إلى روضة الأطفال   
إلى أشواق تبدأ وتـــُكمـــل**

**اليوم تراجعتْ جميع الوصايا**

**ولم تـُشفق عـَـنا أعذب الأغنيات**

**كل إنتاج قصة حُبنا أصبح مواويل أحزان**

**ونايها ترنم بما هو أطول**

**وبما أحزن الحُب الأول**

**-2-**

**في حُضوري هل كنتُ أثقل ؟**

**وهل كُنتَ تارات ترحم أو لا تقتل**

**إسأل أصباغ وجهكَ التي هزمتها أصباغ وجه الرجل**

**أو تذكر أننا كلانا كنا الأجمل**

**أه يا عطر كنتُ منه أخجل**

**وكنتُ لا أقبل له أسعاراً تنزل**

**وكنتُ أفاخر بهِ ياسمين كل منزل**

**وفل كل مشتــل ، وأشمه في ريح كل مقبل**

**-3-**

**هذا الهوى كان أسهل**

**أسهل من هذا الدواء**

**هذا الدواء كأنه سم يَقتل**

**وغرورونا إلى أين قد مضى**

**ومن أي ويل صار يَنهل**

**حسبنا الله فيما كــنا نأمل**

**حسبنا الذي عفوه يَشمل**

**-48- سُحْقاً لِكُلِ اَلْعُطَلْ**

**حقاً هذا يَومٌ للعُطل ،،،**

**نأسف لَم تـَعد لدينا المُهل ...**

**اليوم ليس مَعنا الوقت الكافي ...**

**فلا تسّْترِحْ أيضاً وقل ..**

**اليوم أيضاً قل كل الجُمَلْ**

**عَفْواً أيُهَاَ اَلْحُرْ ..**

**تَنَفَسْ جيداً ..**

**وَرَاجِعْ أنْفَاسَ اَلْثَوْرَة ...**

**ثُمَ إِسْتَمِرْ ...**

**حَقُ عَلَيكَ كَكُلِ اَلْرُسُلْ.**

**لِتنْوي عُبُورَ الصحراء الأخرى ،،**

**فلتنوي تشيّد قـُبور الرُفاة الفاخرة ،،**

**لِتحيا الجزائر وَالعَرب ،عندما يَنْوِيْهَاَ اَلْبَطَلْ.**

**سُحْقاً لِكُلِ اَلْعُطَلْ..**

**ولأيَاَمٍ كَانتْ مِنْ أجْلِ أنّْ تَمُرْ..**

**ثُمَّ شَوْقَاً لِيومِ اَلْجاهِ..**

**وَحَرْقًاً بشمسِ اَلْعَمَلْ**

**طِبْقاً لِفْكْرَة اَلْصَبْرُ طَوَاعِيْة..**

**يَافَأس فَتْشْ عَنْ اَلْحُرِيَة..**

**وحَتْماً قَدْ وَجدْتَ اَلأَمَلْ ..**

**جِسْماً سَليماً في أسلم عقل**

**وَرقاً كَانَ مَنْ نَسَى ..**

**وَعَرَقاً قدْ أصبَحَ فـُوقَ العَظمِ لحْماً وَكِسَاءَ..**

**وهَلْ مِثْلُ عَيْشُ اَلْكَرَامة يُمَلْ .**

**أعلى النموذج**

**فرْقاً بَينَ اَلْصُمُود وَاَلْقُعُودِ فَقُلْهَا..**

**ياَ أيُهاَ المُتوكلُ إعْقِلْهَاَ**

**..وَلَكَ اَلْجملُ بِمَا حَملْ**

**صِدْقاً حَدَثَنَا الأمَلُ..**

**فـَتَرَيَثـْناَ حَالِمِيْنْ..**

**قَالَ كَذِبَ اَلْفَشَلُ فَقـُلْنَا إنْتَهَى اَلْجَدَلُ.. أعلى النموذج**

**شَنْقاً قَتلَتْنا سِيَاسَة الْنِظامْ ،،**

**فَمُتـْنا دُونَمَا إنْهِزَام ،،**

**بِدَمِنَا الأحْمَرُ كُتبَتْ الْفَوَاجِعُ اَلْعَوَاجل ..**

**رَشْقاً كانَ رَدُناَ ..**

**بالحِجَارَة وعَلى دَربِ أطْفالُ الحِجارة ..**

**نِعمى الدَربُ دَربٌ البَوَاسِلٌ**

**مُشرِقاً ولاَ يَزَالُ ..**

**المَجْدُ لاَ يَزَال يَأتِي مِنْ أمْسِنـَا...**

**كُلما وَصلتنَا من فَجرالتَاريخ الزَوَاجِلُ .**

**-50-ثروانُ أنا**

**ها قد عاد اللحم إلى كتفيهِ ...**

**وعاد الطلاء البني إلى نعليه ،،**

**كأنه يتيم أعاده الله إلى والديهِ...**

**التاريخ المعاصر يسجل ويحتفي**

**بنجاة أقدم شاب في تاريخ العشاق**

**وأول من تـَقـَولتْ غِراماً كِلتا شفتيه**

**ها قد طاب الليل وسكن إليه**

**وإستعاد غمزات النجمات**

**ونجى من رجمات وجلدات**

**وإستفاد مرة أخرى من قبلات طبعتْ حُبا على خديهِ**

**ها قد خطب من خلقتْ لتجور عَليه**

**وطاف حَول بُيوت الحي ليفرح**

**لَيمرح ،، ويُشهد جُمهور نفس المسرح**

**عن حالة نـــــصره والحبُ بين يديهِ**

**بالأمس كان مُحتاجاً ولا يعرف كيف يتزوج**

**بالأمس كان الشوق هو كل ما يَملأ به ناظريهِ**

**والصبر هو كل ما يُضيفه إلى رضى والديه**

**واليوم وقد عاد اللحم إلى كَـتفيهِ**

**أسمع العرب معلقة أخرى**

**يقول :**

**ثروانُ أنا والعِز بيتُ يَجمعُ ..**

**مِن العُمومة إلى الخؤولة ويَرفــعُ**

**فقالت العرب أعانه الله على شفقيه**

**علها لا تغرب إلى غير رجعة**

**بعدما كانت تغرب وتعود لتـُضحك سنه وثغريه**

**-50-الفيروس كورونا**

**نسير والرأس يَستقطب**

**أي الغد سَيسلك ... نـُحينا بأفواه مُكممة ...**

**شجاعتنا من الفيروس مأممة .. كورونا منا الأقرب**

**والسياسة فعلتها**

**فتم تقييد الدنيا**

**بل تم الحجر على الدنيا برمتها**

**وصاحت صحتنا وراحت تتعب**

**إلى غد أخر برمجنا الأعمال**

**دفعنا ضد الفيروس ..الحرية والمال**

**وأوقفنا المتعة ..**

**في المعيشة وفوق عشب الملعب**

**فيا طي الكتمان كم قتل كرورنا من الإنسان**

**قالوا أن الرقم كثير**

**قالوا أن العدوى تسير**

**نحو الشرق و نحو الغرب**

**بفعل الهول سبحنا الرحمان**

**وأشفقنا على قتلى الشيوعية والطليان**

**وأحزننا موت الشيعة في إيران**

**وكذلك نصيبنا من الرعب**

**فيا ربي إغفر للآوثان**

**ومن أكل الجراء وما في بطنها من أعفان**

**يا ربي يا مستعان**

**لك الملجأ والهرب**

**نسير والرأس قد أصبح مُقنعاً ..**

**خوفاً من مرض ألزمنا البيوت ..**

**فإلتزمنا بالموت..والصوت إكتشف**

**همومنا..وهي من جراء كل السبب**

**يا فرحتاً بينها وبين المريض مَوعداً**

**إنـــنا نَسير ... وهل لنا من الخطر الكثير**

**أو إنـنـا أيضاً سننجو بطب العرب**

**في زمن كورونا لنا السير فقط**

**لا نطير لا نحط لا نبحر لا نرسو**

**لا ندرس لا نلعب لا نركع لا نسجد**

**كورونا وحده في عصرنا يهب ويدب**

**هو الشهير الكبير**

**الذي لم تقصه الأمهات والأخوات**

**وهوحديث قادم الكتب**

**في الهند قال الهندوس ...**

**دوائكم في بول الجاموس !?**

**وهو كما تعرفون ،،إلاه يذبحه الموس**

**فهل يذبح لقاحه المنجوس**

**فيروس تفشى وغلب**

**-51- لنا الله يا ماء ...**

**أعلى النموذج**

**أسفل النموذج**

**هَطلت الأمطار..**

**فشرب بَعضنا الماء..**

**وجُرف باقينا مَع التربة التي قرَّرَتْ الإنهيارأعلى النموذجأسفل النموذج**

**فكيف ننسق مع الطبيعة ؟**

**ونشرحُ لها ما الفرقُ بين مطر ملأت الأبار ..**

**وأخرى أغرقتنا بذنوب الكفار**

**الأرض تحت السحاب الرمادي...**

**تُكابر كتلة واحدة ...**

**وبنفس الكتلة تصابر ...**

**تروي عَطشها تحت رحمة صافرات الإنذار**

**لنا ما للغرقى بعد المُوت وفقط ...**

**وعَلينا ما عَليهم قبل الموت وبعده ...**

**كأن السماء تـُمطر تغييراً للأقدار**

**كأن ماء البَحر أحبار ...**

**كأنها للشيطان يكتب بها أعذار..**

**ولا يَستخدمها الإنسان في كل الأمصار.**

**واليوم بعدما البشر طار ...**

**وأحكام الإعدام صارت جفافاً ...**

**كيف حال البحر وملحه ...**

**إذا رصدت أحواله الأقمار**

**لنا الله يا ماء ...**

**يا أميناً على الأغنياء ...**

**وقد نرثك يوم إنفجار الحجار**

**لنا الله يا أحياء ...**

**يا عـُصاة القوي وحُماة الأقوياء ...**

**ولا يخيب من إستجار بالجبار**

**السيرة الذاتية للشاعر العربي الجزائري لزهردخان ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ ـ الإسم : لزهر**

**إسم: الأم فاطمة**

**اللقب:: دخان**

**إسم الأب : مصطفى**

**الإسم الكامل : لزهر بن مصطفى بن محمد علي إبن صالح بن البشير إبن علي. ولد السيد لزهر دخان في مدينة الوادي الولاية رقم 39 في الجزائر . وكان هذا في يوم 1979/07/28 ببلدية قمار دائرة قمار ولاية الوادي .أو كما يحلو لأهل الجزائر تسميتها \*وادي سوف \* ولزهر الذي يعتبر رجل سوفي من أبناء سوف المحبين لها. كان قد ترعرع في مدينته من كل أبواب الترعرع إن صح التعبير . لأنه فعل في طفولته كل ما يفعله أطفال المنطقة المولعين بالتزحلق على الرمال. واللعب بها والجري في الصحراء والحقول والسفر إليهما بشكل شبه يومي . إضافة إلى تربية الحيوانات الألفية وإمتالك الدراجات الهوائية والتسابق بها ومعها النارية. إضافة إلى نشاط كبير لا يستهان به في عالم كرة اليد وكرة القدم . ويأتي هذا بالنسبة لآطفال سوف قبل سن التمدرس أو أثناء السنوات الأولى للدراسة . ومن الممتع في الأمر أنهم يقومون بهذا بمفردهم كنوع من أنواع التعبير عن الشخصية التي غالبا ما تنضج مكافحة قابلة للتغلب على ما في الحياة من مشاكل . كانت سنة 1986 أول سنة علمية بالنسبة للشاعر العربي الجزائري لزهر دخان . أي سن السادسة . وهذا طبعا إذا إستثنينا بعض الوقت الذي قضاه في الذهاب إلى أحد كتاتيب بلدية قمارمسقط رأسه . وكان إسم الكتاب \* كتاب جامع المعهد \* وهو ما يُسمى الأن الزاوية القادرية \* التي يعتبر جده محمد علي دخان من بين أحد محبيها ومشجعيها ومؤسسيها في مراحل ما بعد الإستعمار الفرنسي للجزائر.**

**وصل لزهر دخان إلى مدرسة رضا حوحو ذات صباح من أيام الدخول المدرسي في الجزائر الذي ضم في سنة 1986 الشاعر العربي الجزائري لزهر دخان . الذي كان فرحا جدا بما رأه في المدرسة .وما وعدت المدرسة به وهو طبعا التعليم والتربية .ومعهما اللعب والفرح والمرح. كانت المُدرسة في تلك السنة معلمة متواضعة تحب تلميذها جدا هذا ما ساعد لزهر دخان على التعلم السريع على يد الأنسة ركيبتي . تعلم منها جيل كبير في مدينة قمار الجبارة بسواعد أبنائها ،سيما المعلمين والمعلمات منهم . وبعد إنتهاء فترة التعليم الإبتدائي التي كانت فترة سهلة الخطوات والمراحل بالنسبة للشاعر لزهر دخان. الذي نجح بعد جهد المعلمين والمعلمات كالسيدة ركيبتي والمعلم الفاضل محمد زرود رمه الله . والمرحوم صالح مفتاح ،والسيد خباز، والشيخ نفيدي ، وأساتذة التربية البدنية محمد مبارك قوبي ،وجمال بورحومة ،وغيرهم من معلمين كانوا يحمون مدرسة كبيرة بروح علمية كبيرة . وفي مرحلة التعليم المتوسط كان أيضا نفس الشيء أي أن لزهر موجود وأبناء قمار المعلمين موجودين .وكان أبرزهم معلم الرياضيات ،سوفي مصطفى ومعلم الإنجلزية عبد السلام بن السايح ،وأستاذ التاريخ والجغرافيا صالح كشيدة . بقيادة مدير الإكمالية السيد مراد . ولهذا إستمر العمل من أجل النجاح سيما في مواد التاريخ والجغرافيا . والرياضة وجميع المواد العلمية .**

**أما الأدب فكان هو كل شيء بالنسبة للروائي لزهر دخان . الذي أتقن كتابة القصص والتعبير الكتابي منذ المراحل الأولى من عمره . وبعدما تحصل على شهادة التعليم الأساسي المتوسط .جاء دور المرحلة الثانوية التي درس فيها عام واحد، وترك الدراسة رغم نجاحه في السنة الأولى ثانوي وإنتقاله إلى السنة الثانية ثانوي . بعد التوقف عن طلب العلم في المدارس ورفض طلب مدير المتقنة الراحل عبد الرحيم سعد الله الذي سعى جاهدا لإعادة تلميذه إلى مقعده الدراسي . توجه لزهر إلى الحياة العملية ،أي العمل الذي كان يربح منه الكثير. أو يربح منه القليل لا يهم، بقدر ما يهمه العمل قصد السفر إلى خارج الجزائر . وفعال تم له ما يريد في سن الثامنة عشرة أو أقل بعدة أشهر . وأصبح في العام 1997م يعيش في ليبيا التي لم تبخل عليه بالعيش فيها كغيره من أشقائه العرب .الذين يعيشون في ليبيا التي توفر لهم مقومات الوحدة العربية المبدئية. كما كان نظامها بقيادة القائد معمرالقذافي يفكر آن ذاك .**

**في ليبيا عاش لزهر سنوات طويلة قوامها سبعة أعوام ونصف .تعلم خلالها الأدب الذي ظمن له مكانة بين الشعراء العرب .وكذلك الروائين العرب من البداية حسب رأيه أن ذاك. عندما ألف بعض الأعمال أعجبته هو شخصيا فقرر أن يكون فيما بعد أديبا عربيا .وكان هذا في العام 2003م والعام 2002م والعام 2001 م . أما من أجل قوتُ يومه فقد تعلم مهنة أحبها كثيراً، وهي مهنة السيد الجزار .الذي يبيع اللحوم بدل أن يشتاق لها ويصبح دوره في الحياة الشم فقط .**

**ويؤكد الشاعر لزهر دخان أن طرابلس هي المدينة التي صنعته من الألف إلى الياء من الناحية الأدبية . ويفضل أن يشرح هذا الأمر للعرب والدنيا التي لا تفهم أن في طرابلس الغرب، معظم النظارات الأصلية لألدباء العرب والغرب. كان كل شيء في ليبيا أن ذاك . أي أثناء مرحلة تعلم الأدب فيها، يشجع لزهر دخان على مواصلة العمل من أجل تحقيق الحلم. وهذا ما تم فهمه وتحويله إلى واقع معاش منذ سنوات . أي منذ عودته إلى الجزائر سنة 2004م في شهر نوفمبر وإلى غاية الأن أي مارس 2016 م .أصبح الشعر الذي أنتجه الشاعر لزهر واقعا بديلا لذاك الحلم الذي صنعته مدينة كل العرب طرابلس الغرب . وعبرت دواوين الشاعر عن ما إستحق التعبير عنه بالشعر. أما الباقي فقد عبرت عنه القصص والروايات الجميلة التي رسمت .كيف كانت الحياة العربية في ليبيا العربية ولو بصفة خيالة إبتكرها لزهر دخان محاولا شرح بعض العرب للعرب . .**

بعد صقل موهبته بشكل شخصي لآنه تعلم تعليما فرديا منزليا . بدأ الأديب لزهر دخان يكتب وينشر كِتاباته عبر مواقع التواصل الإجتماعي ، ومن بين ما نشر ، الشعر ، والقصة والرواية ، والقصة القصيرة . والمقالات . وحالفه الحظ والتوفيق وكتب إلى غاية الأن 24 مؤلف . طبع منهم حتى الأن ديوان شعر ولديه ديوان تحت الطبع ورواية .

بدأ لزهر دخان العمل في مجال الصحافة ككاتب صحفي ومراسل لوكالة أنباء الشرق العربي المصرية . التي كانت تعمل في فترة تجريبية سنة 2016م وتوقفت عن العمل . فتركها بعد عطاء ستة أشهر ، وتوجه إلى صحف مصرية أخرى . وهي تفوق ال30 صحيفة . إنخرط في عضويتها عن بعد عبر الأنترنت . وساهم لآكثر من 4 سنوات في إثرائها بكتاباته وتقاريره الإخبارية حول العالم والجزائر . نال عضوية إتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري . سنة 2019.

لم يسبق للشاعر لزهر دخان نيل جوائز في مجال الأدب أو غيره لآنه لم يشارك في الكثير من المسابقات .





الإسم: لزهر

اللقب : دخان

تاريخ الميلاد :28/07/1979

الجنسية : جزائرية

المهنة : صحفي

عدد الكتب الإلكترونية : 24

عدد الكتب الورقية: 01

رقم جواز السفر: 152541773

الهاتف الجوال والواتس أب :0664594578

032234808

البريد الإلكتروني :lazhartv753@gmail.com